

قضايا أدبية

الصف الثاني عشر
للفرع الأدبي
2018

الفصل الدراسي الثاني
(متضمن إجابات تدريبات الكتاب)

إعداد المعلم: حسن محمد نجيب
0796840469

الوحدة الأولى الشعر في العصر الحديث

مقدمة حول الأدب في العصر الحديث:

تأثر الوطن العربي في بداية العصر الحديث بعوامل سياسية وثقافية واجتماعية تركت آثارًا واضحة في الأدب (علل)، إذ خضعت معظم البلاد العربية للاستعمار؛ ما أدى إلى ظهور حركات التحرر الوطنية.
س: عدد بعضاً من حركات التحرر الوطنية التي ظهرت في البلاد العربية الخاضعة للاستعمار.
ج: 1- ثورة أحمد عرابي في مصر. 2- الثورة العربية الكبرى التي كانت بداية النهضة العربية الحديثة.
س: علل: شهدت الحركة الثقافية آنذاك نشاطاً ملحوظاً.
ج: بسبب: 1- الانفتاح على الحضارة الغربية. 2- زيادة حركة الترجمة بصفقتها وسيلة اتصال بين الشرق والغرب. 3- إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا، والتأثر بالأدب العالمية. 4- ظهور الصحافة التي كانت متنفساً لكثير من الأدباء والمفكرين في مصر والبلاد العربية الأخرى.

قضايا من الشعر في العصر الحديث

س: عدد أبرز القضايا في حركة الشعر العربي الحديث.

- ج: 1- من اتجاهات الشعر في العصر الحديث:
أ- الاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة).
ب- الاتجاه الرومانسي ممثلاً بروافده: جماعة الديوان، وجماعة أبولو، والشعر المهجري.
2- شعر الثورة العربية الكبرى. 3- شعر التفعيلة. 4- شعر المقاومة.

أولاً: من اتجاهات الشعر في العصر الحديث

1- الاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة): (يحفظ الطالب خمسة أبيات شعرية مختارة ممثلة للاتجاه الكلاسيكي)

س: ما المقصود بالاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)؟

ج: يطلق هذا الاسم على الحركة الشعرية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، إذ التزم شعراؤها النظم على نهج الشعر العربي في عصور ازدهاره، بالمحافظة على بنية القصيدة العربية واتخاذها مثلاً يحتذى في أوزانها وقوافيها، ومثانة أسلوبها، وجزالة ألفاظها، وجمال بيانها.

س: ما الجيلان اللذان يمثلان هذا الاتجاه؟

ج: 1- الجيل الأول، ومن شعرائه: محمود سامي البارودي الذي يعد رائد الاتجاه الكلاسيكي (من هو رائد الاتجاه الكلاسيكي؟)، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم.
2- الجيل الثاني، ومن أشهر شعرائه: معروف الرصافي، ومحمد مهدي الجواهري، وعمر أبو ريشة.
س: تمثل إحياء الشعر العربي لدى هذا الاتجاه في مظاهر عدة، ما أبرزها؟ أو عدد أبرز مظاهر إحياء الشعر العربي لدى هذا الاتجاه.

ج: 1- احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة من حيث: قوة أسلوبها، وجمال معانيها، والتزام عمود الشعر العربي؛ أي وحدة الوزن والقافية، يقول محمود سامي البارودي في رثاء زوجته، عندما جاءه نبأ وفاتها وهو في منفاه في جزيرة سيلان:

| | |
|---|---|
| أيدَ المُنونَ قَدَحَتِ أَيَّ زِنَادِ | وأطـُـرَّتِ أَيَّةَ شَعْلَةٍ بِفَوَادِي |
| أَمْسَيْتَ بَعْدَكَ عَيْرَةَ لِدَوِي الأَسَى | فِي يَوْمِ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَجَدَادِ |
| قَدِ أَظْلَمَتْ مِنْهُ العُيُونُ كَأَمَّا | كَحَلِّ النُّكَاةِ جَفَـوَتْهَا يَقْتَادِ |
| تَأَلَّهَ مَا جَعَلَتْ دُمُوعِي بَعْدَمَا | دَهَبَ الرَّدَى بِكَ يَا بِنْتَ الأَمْجَادِ |
| لَا تَحْسَبِينِي مِلْتُ عَنكَ مَعَ الهَوَى | هَيْهَاتَ مَا تَزَكُّ الوَفَاءِ بِعَادِي |
| قَدِ كِدْتُ أَقْضِي حَسْرَةَ لَوْ لَمْ أَكُنْ | مُتَوَقِّعاً نُفْيَاكَ يَوْمَ مَعَادِي |
| فَعَلَيْكَ مِنْ قَلْبِي التَّجْبِيهُ كُلَّمَا | نَاحَتْ مُطَوَّقَةً عَلَيَّ الأَعْوَادِ |
| لَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَقْبَلُ قَدِيهَ | بِالْفَسِّ عَنكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ قَادِ |
| أَوْ كَانَ يَرْهَبُ صَوْلَةَ مَنْ قَاتَكَ | لَفَعَلْتُ فِعْلَ الحَارِثِ بْنِ عُيَادِ |

2- انتشار شعر المعارضات الذي يعد إحياءً حقيقياً لعيون الشعر العربي القديم (المعارضات): هي قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الروي وحركته).

• ويعد شوقي إمام المعارضات الشعرية في العصر الحديث (س: من هو إمام المعارضات الشعرية في العصر الحديث؟)، فقد عارض بانئية أبي تمام، وسينية البوحترى، ونونية ابن زيدون، ودالية الحصري، وهمزية البوصيري. يقول في قصيدة له مصوراً ألم الغربية والمنفى:

يا نائح الطلح، أشباه عوادينا نَشْجِي لُوادِيكَ، أم نَأْسِي لُوادِينَا
وقد عارض بها نونية ابن زيدون التي مطلعها:

أَضْحَى الثَّنَائِي بَدِيلًا عَنْ ثَدَانِينَا وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
ومن شعر المعارضات قول البارودي:

يا رَائِدَ الْبَرْقِ يَمُمُ دَارَةَ الْعَلَمِ وَأَحْدُ الْعَمَامِ إِلَى حَيِّ بَنِي سَلَمٍ
معارضاً ميمية البوصيري المشهورة في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم -:
أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَنِي سَلَمٍ مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمٍ

س: ما الاتجاه الذي تمثله الأبيات السابقة؟ ج: الاتجاه الكلاسيكي.

3- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية؛ ما أدى إلى ظهور أغراض شعرية جديدة (علل: بسبب التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية)، مثل: الشعر الوطني، والدعوة إلى التعليم ومواكبة النهضة الحديثة. يقول شوقي مادحاً المعلم وداعياً إلى احترامه وتقديره، ومشيداً بدوره في بناء الحضارة، وغرس قيم الفضيلة وتعليم الناشئة، وتبدو النزعة الخطابية في هذا القول:

قَمِ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلَا كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
أَعْلَمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنْ الَّذِي بَيْنَنِي وَيُنَشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا
فَهُوَ الَّذِي بَيْنَنِي الطَّبَاعَ قَوْمَةً وَهُوَ الَّذِي بَيْنَنِي النَّفُوسَ عُدُولَا
وَإِذَا الْمُعَلِّمُ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا مَشَى رُوحَ الْعَدَالَةِ فِي الشَّبَابِ ضَنْبِلَا
وَإِذَا أُصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ فَأَقْبِمُ عَلَيْهِمْ مَأْتَمًا وَعَوِيلَا

4- تطويع الشعر العربي لفن المسرح على يد أحمد شوقي الذي نظم كثيرًا من المسرحيات الشعرية، منها: مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وعنترة. كما طوَّع الشعر العربي للقصاص التاريخي الملحمي؛ فكتب أحمد محرم "الإلياذة الإسلامية" التي تحدث فيها عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فنظمها في ثلاثة آلاف بيت صور فيها حياة النبي الكريم منذ ولادته وحتى وفاته، ملتزمًا التسلسل الزمني في عرض الأحداث، ومما جاء في مسرحية مجنون ليلى:

(قيس مخاطبًا ليلي)

أَنْتِ أَجَبْتِ فِي الْحَشَى لَاعَجَ الشُّوقُ فَاسْتَعْرَأَ
ثُمَّ تَخَشَّيْنَ جَمْرَةً تَأْكُلُ الْجِلْدَ وَالشَّعْرَ

(تظهر على قيس بوادر الإغماء)

ليلى:

فِدَاكَ أَبِي، قَيْسُ، مَاذَا دَهَاكَ؟ تَكَلَّمْ، أَيْنَ قَيْسُ، مَاذَا تَجِدُ؟

قيس:

أَجِسُّ بَعَيْنِي قَدْ غَامَتَا وَسَاقِي لَا تَحْمِلَانِ الْجَسَدُ

ليلى:

يَا لِأَبِي لِلْجَارِ، قَيْسُ صَرِيحُ النَّارِ، مُلْقَى بِصَحْنِ الدَّارِ

س: ما الاتجاه الأدبي الذي تمثله كل الأبيات السابقة؟ ج: الاتجاه الكلاسيكي (مدرسة الإحياة والنهضة).

س: ما الخصائص الفنية للاتجاه الكلاسيكي؟

- ١- يجاري الشعراء القدامى في تقاليد القصيدة العربية من حيث: وحدة الوزن والقافية والروي، وقوة المعاني واختيار الألفاظ من المعجم الشعري القديم (لاجع الشوق، نائح الطلح، مطوقة من الأعواد).
- ٢- يجدد في أغراضه الشعرية وموضوعاته، فظهر الشعر الوطني والقصصي والمسرحي.
- ٣- تغلب على أشعاره النبرة الخطابية، كما في قول شوقي:
- فَمَ لِلْمُعَلِّمِ وَقَّهَ التَّبَجِيلَا كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 73

١. وضح المقصود بكل من: المعارضات الشعرية، عمود الشعر العربي، الإلياذة الإسلامية.
- ٢- المعارضات الشعرية: قصائد نسجها قائلوها على نمط قصائد سابقة مشهورة، تشترك معها في الوزن والقافية وموضوعها العام وحرف الروي وحركته.
- ٣- عمود الشعر العربي: المحافظة على بنية القصيدة العربية في أوزانها وقوافيها، ومتانة أسلوبها، وجزالة ألفاظها، وجمال بيانها.
- ٤- الإلياذة الإسلامية: ملحمة من الشعر القصصي التاريخي كتبها أحمد محرم، بلغت نحو ثلاثة آلاف بيت، تحدث فيها عن سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم- منذ ولادته حتى وفاته، ملتزماً التسلسل الزمني في عرض الأحداث.
- ٥- بين مظاهر إحياء الشعر العربي القديم لدى مدرسة الإحياء والنهضة مع التمثيل.
- ١- احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة. يقول محمود سامي البارودي في رثاء زوجته:
- أَيْدِ الْمُنُونِ قَدَحَتْ أَيَّ زِنَادٍ وَأَطْرَبَتْ أَيَّةَ شَعْلَةٍ بِفَوَادِي
- ٢- انتشار شعر المعارضات. يقول أحمد شوقي معارضاً نونية ابن زيدون:
- يَا نَائِحَ الطَّلْحِ، أَشْبَاهَ عَوَادِينَا نَشْجِي لِيَوَادِيكَ، أُمُّ نَأْسَى لِيَوَادِينَا
- ٣- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية. يقول أحمد شوقي:
- فَمَ لِلْمُعَلِّمِ وَقَّهَ التَّبَجِيلَا كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
- ٤- تطويع الشعر العربي لفن المسرح على يد أحمد شوقي الذي نظم كثيرًا من المسرحيات الشعرية منها:
- مصراع كليوباترا، مجنون ليلي، عنتره.
- ٥- بين أوجه التشابه بين مطلع قصيدة محمود سامي البارودي:
- سِوَايَ يَتَحَنَّنُ الْأَغَارِيدَ يَطْرَبُ وَغَيْرِي بِاللَّدَاتِ يَهْـوُ وَيُعْجَبُ
ومطلع بائنة الشريف الرضي:
- لَغَيْرِ الْغَلَا مَتَى الْقِلَا وَالتَّجْنُبُ وَلَوْلَا الْغَلَا مَا كُنْتُ فِي الْحُبِّ أَرْعَبُ
- التشابه في الوزن العروضي (بحر الطويل) والقافية، والروي، والموضوع (الطموح والفخر بالنفس).
- ٦- أقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:
- قال أحمد شوقي بمناسبة افتتاح الجامعة المصرية في مطلع القرن العشرين:
- | | |
|---|--|
| تَاجَ الْبِلَادِ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ | رَدَّتْكَ مِصْرُ، وَصَحَّتِ الْأَحْلَامُ |
| أَرَأَيْتَ رُكْنَ الْعِلْمِ كَيْفَ يُقَامُ | أَرَأَيْتَ الْإِسْتِقْلَالَ كَيْفَ يُرَامُ |
| الْعِلْمُ فِي سُبُلِ الْحَضَارَةِ وَالْغَلَا | حَادٍ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ، وَزِمَامُ |
| بَانِي الْمَمَالِكِ حِينَ تُنْشَدُ بَانِيًا | وَمَثَابَةُ الْأَوْطَانِ حِينَ تُضَامُ |
| قَامَتْ رُبُوعُ الْعِلْمِ فِي الْوَادِي، فَهَلْ | لِلْعَبْقَرِيَّةِ وَالتَّدْبُوعِ قِيَامُ |
| فَهُمَا الْحَيَاءُ، وَكُلُّ دَوْرٍ تَقَافَةٍ | أَوْ دَوْرٍ تَعْلِيمِ هِيَ الْأَجْسَامُ |
- أ. ما الموضوع الذي تناوله أحمد شوقي.
- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية، فقد تناول موضوع العلم وأثره في الحياة.

ب. مثل من النص السابق على الخصائص الفنية الآتية:

- يختار ألفاظه من المعجم الشعري القديم.

تحية وسلام، كيف يرام، تضام، حاد لكل جماعة، زمام

- النبرة الخطابية.

تاج البلاد / زدتك مصر / أرايت زكن العلم كيف يُقام / أرايت الاستقلال كيف يُرام

ج. بين أثر العلم في الحياة، كما يرى الشاعر.

يحقق الاستقلال، ويبني الحضارة، وينهض بالمالك، وينفذ الأوطان إذا تعرضت للمخاطر

2- الاتجاه الرومانسي: (يحفظ الطالب خمسة أبيات شعرية مختارة ممثلة للاتجاه الرومانسي)

س: علل ظهور الاتجاه الرومانسي في الأدب العربي الحديث.

ج: نتيجة تطورات سياسية واجتماعية وثقافية في العالم العربي، ونتيجة الانفتاح على الآداب الغربية بشكل مباشر أو عن طريق الترجمة.

س: فيم تمثل الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث؟ ج: تمثل في: جماعة الديوان، وجماعة أبولو، وشعر المهجر.

أ- جماعة الديوان:

س: تحدث عن جماعة الديوان / أو عرّف جماعة الديوان.

ج: هي حركة تجديدية في الشعر العربي الحديث ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين إثر صلات فكرية قامت بين أعلامها: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري.

س: علل تسمية جماعة الديوان بهذا الاسم / أو لم سميت جماعة الديوان بهذا الاسم؟

ج: سميت بهذا الاسم نسبة إلى كتاب "الديوان في الأدب والنقد"، وهو كتاب نقدي ألفه العقاد والمازني ووضع فيه مبادئ جماعتهم الأدبية، ورؤاهم النقدية في الشعر.

س: بمن تأثرت جماعة الديوان؟

ج: تأثرت بالثقافة الأدبية الإنجليزية خاصة، ولا سيما روادها الذين تأثروا بالأدباء الإنجليز الرومانسيين مثل: "شيلي" (شاعر إنجليزي رومانسي، من أبرز أعماله "انتصار الحياة") و"هازلت" (شاعر إنجليزي، من أبرز أعماله "حديث المائدة")، ودعوا إلى توخي الصدق الفني في الشعر؛ (علل) لأن الشعر لديهم تعبير صادق عن وجدان الشاعر وتجاربه العاطفية وتأملاته النفسية، لذا هاجموا شعر المناسبات الذي كان سائدًا آنذاك (علل: لأن الشعر لديهم تعبير صادق عن وجدان الشاعر وتجاربه العاطفية وتأملاته النفسية)، واهتموا بذاتية الشاعر الفردية، وقدموا إلى الأدب العربي عشرات الدواوين الشعرية منها: "ضوء الفجر" لعبد الرحمن شكري، و"هداية الكروان" و"عابر سبيل" للعقاد، وديوان المازني.

س: ما أبرز الملامح التي تناولها شعر جماعة الديوان؟

١- التعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من تأملات فكرية ونظرات فلسفية ناشئة عن تجارب نفسية

ذاتية يرصد فيها الشاعر انفعالاته وتأملاته وأفكاره، فأكثرنا من الحديث عن حقائق الكون وأسرار الوجود،

وعالم المجهول. يقول عبد الرحمن شكري في قصيدة بعنوان "إلى المجهول":

يحوطني منك بحرٌ لسنتُ أعرفه ومَهْمَةٌ لسنتُ أدري ما أقاصيه

أقضي حياتي بنفسٍ لسنتُ أعرفها وحولي الكونُ لم تُدرِكْ مجاليه

ليس الطمُوحُ إلى المَجهولِ من سَفِهٍ ولا السُمُوعُ إلى حَقِّ بِمَكُورِهِ

٢- التفاعل مع موضوعات الطبيعة الحسية، فالشاعر يفيض عليها من تأملاته وخواطره. فقد خاطب العقاد

طائر الكروان المغرّد حين وجد نفسه فيه، فهو صوته الذي يشدو به، وضميره الذي يبوح بأسراره، وقلبه

الصغير الذي يباري خفق الربيع بخفقاته، وعينه التي تمنح النعاس، إنه يتحد بطائر الكروان اتحادًا تامًا،

وتبدو النزعة الذاتية جلية بتوظيف ضمير المتكلم، يقول:

أنا في جناحك حيثُ غاب مع الدجى وإن استقرّ على الثرى جُثماني

أنا في لسانك حيثُ أطلقهُ الهوى مرِحًا وإن غلب السُرورُ لِساني

أنا في ضميرك حيثُ باحَ فما سرًا بعَيْبَتِهِ ضميرُ زمانِي

أنا منك في القَلْبِ الصَّغيرِ مُساجِلِ حَفِّقَ الرِّبيعِ بِذَلِكَ الحَقَّقانِ

أنا منك في العينِ التي تَهَبُّ الكرى وتَضُنُّ بالصَّحَواتِ والأشْجانِ

٣- الحديث عن الشكوى والألم، والإحساس بالضيق والسأم؛ لذلك جاءت بعض أشعارهم تصويرًا لتلك المعاناة. يقول المازني في قصيدة طويلة مطلعها:

قَدْ وَجَدْتُ السَّهْدَ أَهْدَى لِلْأَسَى وَوَجَدْتُ النَّوْمَ أَشْجَى لِلْحَشَى
شَدَّ مَا يَظْلِمُنَا الدَّهْرُ، أَفِي يَقْطَعُ دُنْيَا وَأُخْرَى فِي الْكَرْى
وَيْلُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ صَرْفِهِمَا لَا الْكَرْى أَمْنٌ وَلَا السَّهْدُ جَمِي
الرَّدى إِنْ كَانَ لَا مَنَجَى الرَّدى إِنَّهُ لِلنَّفْسِ غَوْتٌ وَنَجَا

٤ - التجديد في الأوزان والقوافي، ومن ذلك ظهور الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية، متأثرين بالثقافة الرومانسية التي تحطم كل السدود التي تقف أمام الشاعر في الصياغة والأوزان والقوافي؛ كي يتاح للشاعر الحرية الكاملة في التعبير عن تجربته الذاتية، وتصوير خواجه النفسية. يقول عبد الرحمن شكري في قصيدته "كلمات العواطف":

خليلي والإخاء إلى جفاء إذا لم يُغذِهِ الشَّوقُ الصَّحِيحُ
يقولون الصَّحابُ ثَمَارُ صِدْقٍ وقد نَبَلُو المَرارةَ فِي الثَّمَارِ
شكوتُ إلى الزَّمانِ بَنِي إِخائي فجاء بِكَ الزَّمانُ كما أريدُ

إذ يظهر هنا تنويع الشاعر في القافية والروي.

٥- المحافظة على الوحدة العضوية في القصيدة، بحيث تكون القصيدة جسدًا واحدًا، فلا بد أن يلتحم كل بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع، ووحدة المشاعر التي يثيرها الموضوع، وما يترتب على ذلك من ترتيب الصور والأفكار، وبذلك تكون القصيدة كالكائن الحي، لكل عضو وظيفته، ومن الأمثلة على ذلك قصيدة (آه من التراب) التي قالها العقاد في رثاء الأديبة مي زيادة، ومطلعها:

أين في المحفل "مي" يا صحاب؟ عودتنا ها هنا فصل الخطاب

س: ما الاتجاه الذي تمثله جميع الأبيات السابقة؟ ج: الاتجاه الرومانسي.

س: ما الخصائص الفنية لشعر جماعة الديوان؟

١. ينحو إلى التجديد الشعري بالتركيز على الذات والهيام بالطبيعة ومعالجة الموضوعات النفسية والانصراف عن شعر المناسبات. ويبدو ذلك مثلاً في مخاطبة العقاد طائر الكروان المغرد.
٢. يهتم بتحقيق الوحدة العضوية للقصيدة.
٣. يطغى على بعض مضامينه الجانب الفكري الفلسفي كما في قول عبد الرحمن شكري:

يحوطني منك بحرٌ لسنتُ أعرفه ومَهْمَةٌ لسنتُ أدري ما أقاصيه
أقضي حياتي بنفسٍ لسنتُ أعرفها وحولي الكونُ لم تُدركْ مجاليه

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 77

- ١- سمّ الأعلام الثلاثة لجماعة الديوان. (عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبدالقادر المازني، وعبدالرحمن شكري)
 ٢. وضح المقصود بكلّ من: الشعر المرسل، والوحدة العضوية.
 - الشعر المرسل: الشعر الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية، ويعدّ من مظاهر التجديد في الشعر العربي.
 - الوحدة العضوية: جعل القصيدة جسدًا واحدًا، حيث يلتحم كل بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع، ووحدة المشاعر، وبذلك تكون القصيدة كالكائن الحي، لكل عضو وظيفته.
 ٣. بين بعض المؤثرات الثقافية في شعر جماعة الديوان.
- تأثرت جماعة الديوان بالثقافة الأدبية الإنجليزية خاصة، ولا سيّما روادها الذين تأثروا بالأدباء الإنجليز الرومانسيين مثل (شيلي) و (هازلت).

٤. اذكر ثلاثة ملامح تناولها شعراء مدرسة الديوان، ومثل عليها.

١- التعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من تأملات فكرية ونظرات فلسفية يقول، عبد الرحمن

شكري في قصيدة بعنوان "إلى المجهول":

يحوطني منك بحرٌ لسْتُ أعرفه ومَهْمَةٌ لسْتُ أدري ما أقاصيه

٢- التفاعل مع موضوعات الطبيعة الحسية، يقول العقاد:

أنا في جناحك حيث غاب مع الدجى وإن استقر على النرى جُثماني

٣- الحديث عن الشكوى والألم، والإحساس بالضيق والسأم؛ لذلك جاءت بعض أشعارهم تصويرًا لتلك

المعاناة. يقول المازني:

قد وجدت السهد أهدى للأسى ووجدت النوم أشجى للحشى

٥. علل ما يأتي:

أ. تسمية جماعة الديوان بهذا الاسم.

نسبة إلى كتاب (الديوان في الأدب والنقد)، وهو كتاب نقدي ألفه العقاد والمازني ووضع فيه مبادئ

جماعتهم الأدبية، ورؤاهم النقدية في الشعر.

ب. ابتعاد جماعة الديوان عن شعر المناسبات والمجاملات.

لأنهم اهتموا بذاتية الشاعر الفردية وتجاربه العاطفية وتأملاته الفلسفية.

ج. استخدام جماعة الديوان لغة العصر الواضحة.

لأن الشعر لديهم تعبير صادق عن وجدان الشاعر وتجاربه العاطفية وتأملاته النفسية؛ لذا هاجموا شعر

المناسبات الذي كان سائدًا آنذاك، واهتموا بذاتية الشاعر الفردية.

د. ميل جماعة الديوان إلى التجديد في الشعر العربي.

بسبب التأثر بالثقافة الرومانسية التي تحطم كل السدود التي تقف أمام الشاعر في الصياغة والأوزان

والقوافي؛ كي يتاح للشاعر الحرية الكاملة في التعبير عن تجربته الذاتية.

هـ. يغلب على شعر جماعة الديوان العمق والغموض.

لأنه يطغى على مضامينه الجانب الفكري الفلسفي، ويعالج الأمور النفسية.

٦. وازن بين جماعة الديوان والاتجاه المحافظ من حيث: اللغة، والمؤثرات الخارجية، والالتزام بعمود الشعر

العربي.

| الاتجاه المحافظ | جماعة الديوان | اللغة |
|---|---|-----------------------------|
| يختار الألفاظ والمفردات من المعجم الشعري القديم | تستخدم لغة العصر السهلة الواضحة وتبتعد عن الألفاظ الجزلة | |
| احتذاء نهج الشعراء القدامى في بناء القصيدة، ومعارضة بعض القصائد القديمة | تأثرت جماعة الديوان بالثقافة الأدبية الإنجليزية خاصة، ولا سيما روادها الذين تأثروا بالأدباء الإنجليز الرومانسيين، مثل: "شلي" و"هازلت" | المؤثرات الخارجية |
| يلتزم بعمود الشعر العربي، أي وحدة الوزن والقافية | التجديد في الأوزان والقوافي، ومن ذلك ظهور الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن ويتحرر من القافية | الالتزام بعمود الشعر العربي |

٧. يقول عباس العقاد:

والعقل من نسل الحياة وإنما قد شابَ وهي صغيرة تنزّينُ
والطفل تصحبه الحياةُ وما له لبُّ يصاحبُ نفسه ويُلقنُ
إنّ العواطف كالزّمام يقودنا منها دليلٌ لا تراه الأعينُ

أ- مثل من النصّ على طغيان الجانب الفكريّ الفلسفيّ على المضمون.

يطغى على النصّ الجانب الفكريّ الفلسفيّ مثل: (العقل من نسل الحياة) وقوله (دليل لا تراه العين).

ب: جماعة أبولو:

س: تحدث عن جماعة أبولو/ أو عرّف بجماعة أبولو.

ج: هي إحدى المدارس الأدبية في الأدب العربي الحديث، ضمت بعض شعراء الاتجاه الرومانسي في مصر والعالم العربي. وسميت بذلك (علل) نسبة إلى إله الموسيقى والشعر عند الإغريق.

س: ما العوامل التي أسهمت في ظهور وتأسيس هذه الجماعة؟

ج: 1- الجدل الذي احتدم بين الاتجاه المحافظ وجماعة الديوان.

2- تراجع الإنتاج الشعري لجماعة الديوان. 3- زيادة الانفتاح على الآداب الغربية. 4- التأثر بأدب المهجر.

س: من أشهر رواد جماعة أبولو، وما هي دواوينهم؟

ج: مؤسسها أحمد زكي أبو شادي "الشفق الباكي"، وإبراهيم ناجي "وراء الغمام"، وعلي محمود طه "الملاح التائه"، وأبو القاسم الشابي "أغاني الحياة"، ومحمود حسن إسماعيل "تائهون".

س: بم تميز (ما سمة) أصحاب هذه الجماعة؟

ج: بعث أصحاب هذه الجماعة جواً شعرياً جديداً يمزج بين تراث والشعر العربي القديم والأدب الأوروبي الحديث، فدعوا إلى

(1) الوحدة العضوية للقصيدة (س: إلام دعا أصحاب هذه الجماعة؟)، وابتعدوا عن شعر المجاملات والمناسبات؛ (علل:

لأن الشعر عندهم تجربة ذاتية تنبع من الأعماق)، (2) ودعوا إلى طرق موضوعات جديدة، (3) وتناولوا الأشياء البسيطة

المألوفة بروح إنسانية وتأمّل فكري، ولم يدخلوا في معارك جدلية مع شعراء الاتجاهات الشعرية الأخرى، ونظروا إليها

نظرة احترام وتقدير، فاختراروا أحمد شوقي رئيسياً لجماعتهم تكريماً له، واستكتبوا العقاد في مجلتهم.

س: ما أبرز الموضوعات التي تناولها شعراء جماعة أبولو؟

١- الانغماس في الطبيعة، والتعلق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها، فهي ملاذهم الآمن الذي بثوا إليه

مشاعرهم، وجعلوها تشاركتهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التقليدي، وأكثروا من التعبير عن معانيهم

بالصورة الشعرية، يقول علي محمود طه:

أفقُ الأرضِ لم يزلْ في حَواشيه صَدَى حائِزٍ بِأَلحانِ طَيرِ
وعلى شاطئِ الغديرِ وُروءٌ أغمضتْ عينيها لمَطَلَعِ فَجرِ
وسرى الماءُ هادِئاً في حوافي ه يُعغّي ما بينَ شوكِ وَصخرِ
وكأنَّ النَّجْمَومَ تَسبَحُ فيه قُبَلاتٌ هَفَّتْ بِحالمِ تَغْرِ
وكأنَّ الوجودَ بَحْرٌ مِنَ النَّورِ على أَفقِهِ الملائِكُ تَسْري

٢- الاهتمام بالحب، والحديث عن المرأة، وعلاقة العاشق بالمعشوق، والشعور بالألم والحرمان، والإحساس

بالغربة إذا غاب الحبيب. يقول إبراهيم ناجي في قصيدة "الغريب" معبراً عن تجربته الشعرية الذاتية التي

تتبع من الأعماق:

يا قاسي القلبِ كيفَ تبتعدُ إني غريبُ الفؤادِ مُنفردُ
إنْ خانيني اليومَ فيكَ قُلْتُ عَدَا وأينَ مِنّي ومنْ لُقالِكَ عَدَا
مِلءَ ضلوعي لظىً وأعجبهُ أني بهذا اللّهيبي أبتردُ
يا تاركِي حيثُ كانَ مَجلسنا وحيثُ غناكَ قلبِي العَرْدُ
إني غريبُ تعالَ يا سكتي فليس لي في زحامهم أحدُ

٣- الاستمتاع بحياة الرّيف وبساطتها وطيب أهلها، والحديث عن الرعاة ومظاهر الحياة في الرّيف، والدعوة إلى الانصراف عن حياة المدينة، فالشّابي في قصيدة " من أغاني الرعاة" يمزج بين عناصر اللون والصوت والرائحة والحركة، ويوظف الألفاظ الموحية، ويضفي عليها دلالات أخرى؛ فالضباب مستنير، ومعروف أنّ الضباب يكون كثيفاً قاتماً يحجب الرؤية، لكن الشّاعر أراد له دلالة أخرى تتناسب مع جو القصيدة، يقول:

فَأَفِيقِي يَا حِرَافِي وَهَلْمِي يَا شِيَاهُ
وَأَتَّبِعِينِي يَا شِيَاهِي بَيْنَ أَسْرَابِ الطَّيُورِ
وَأَمَلِّي الْوَادِي ثَغَاءً وَمَرَاخًا وَحُبُورِ
وَأَسْمَعِي هَمَسَ السَّوَاقِي وَأَنْشَقِي عِطْرَ الزَّهْورِ
وَأَنْظُرِي الْوَادِي يُعْشِي هِ الضَّبَابُ الْمُسْتَنِيرِ

٤ . الحنين والشوق إلى الوطن والذكريات الجميلة، يقول أحمد زكي أبو شادي في قصيدة "المناجاة" في أثناء

تواجده في الولايات المتحدة الأمريكية مشتاقاً إلى وطنه:

طَرَفْتُ، فَلَمَّا اغْرُورِقْتُ عَيْنِي وَصَحَتْ صَحَوْتُ لِلوَعَةِ الْبَيْنِ
حَمْسٌ مِنَ السَّنَوَاتِ قَدْ ذَهَبَتْ بِأَعْرَ مَا سَمِيئُهُ وَطَنِي
مَنْ ذَا يُحْسُ شَعُورَ مُعْتَرِبٍ غَيْرُ الرِّبِيعِ بِدَمْعِهِ الْهَتَنِ
(هَتَنُ الدمع يعني قَطْر)

س: ما الخصائص الفنية لشعر جماعة أبولو؟

١ . يميل إلى التشخيص والتجسيم، من خلال استخدام الصورة الشعريّة، فعندما تقرأ مقطوعة شعريّة تتخيلها مرسومة أمامك، مثال ذلك قول علي محمود طه:

وعلَى شَاطِئِ الْغَدِيرِ وَرُودٌ أَعْمَضَتْ عَيْنَهَا لِمَطْلَعِ فَجْرِ
وَسَرَى الْمَاءُ هَادِئًا فِي حَوَافِي هِ يُعْتِي مَا بَيْنَ شَوْكٍ وَصَخْرِ

٢ . يستخدم الألفاظ الموحية، فتنقل الألفاظ البسيطة المألوفة إلى معان بعيدة. مثل قول إبراهيم ناجي:

مِلْءُ ضُلُوعِي لَطَى وَأَعْجَبُهُ أَتِي بِهَذَا اللَّهْيَبِ أَنْتَرِدُ
ينطوي هذا البيت على مفارقة، فكيف يبتعد باللهيب؟ لكن الشّاعر وظّف هذا اللفظ بما يتناسب مع جو القصيدة، وكذلك حين وظّف الشابي الضباب الذي يحجب الرؤية فجعله مستنيراً في قوله:

وَأَنْظُرِي الْوَادِي يُعْشِي هِ الضَّبَابُ الْمُسْتَنِيرِ

٣ . يهتمّ بالتجربة الشعريّة، فالقصيدة تنبع من أعماق الشّاعر حين يتأثر بشيء ويستجيب له استجابة انفعالية. كما في قصيدة (الغريب) لإبراهيم ناجي.

حل أسئلة الكتاب المقرر : ص 82

١ . اذكر العوامل التي أسهمت في نشأة مدرسة أبولو.

الجدل الذي احتدم بين الاتجاه المحافظ وجماعة الديوان، وتراجع الإنتاج الشعريّ لجماعة الديوان، وزيادة الانفتاح على الآداب الغربيّة، والتأثر بأدب المهجر.

٢ . كيف نظرت جماعة أبولو إلى الاتجاهات الشعريّة الأخرى؟

لم يدخلوا في معارك جدليّة مع شعراء الاتجاهات الشعريّة الأخرى، ونظروا إليها نظرة احترام وتقدير، فاختاروا أحمد شوقي رئيساً لجماعتهم تكريماً له، وأسكنكتبوا العقاد في مجلتهم.

٣. اذكر اثنين من الموضوعات الشعريّة التي تناولتها جماعة أبولو، مع التمثيل.

١ - الانغماس في الطبيعة، والتعلّق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها، فهي ملاذهم الآمن الذي بثوا إليه مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التقليديّ، وأكثروا من التعبير عن معانيهم بالصورة الشعريّة، يقول علي محمود طه:

أفق الأرض لم يزل في حواشيه صَدَى حائرٌ بالأحان طَير

٢ - الاهتمام بالحبّ، والحديث عن المرأة، وعلاقة العاشق بالمعشوق، والشعور بالألم والحرمان، والإحساس بالغربة إذا غاب الحبيب. يقول إبراهيم ناجي في قصيدة "الغريب" معبّرًا عن تجربته الشعريّة الذاتيّة التي تتبع من الأعماق:

يا قاسي القلب كيف تبتعدُ إني غريبُ الفؤاد مُتفرّدُ

٤. علل ما يأتي:

أ. تسمية جماعة أبولو بهذا الاسم.

نسبة إلى إله الموسيقى والشعر عند الإغريق.

ب. ابتعدت جماعة أبولو عن شعر المناسبات والمجاملات.

لأنّ الشعر عندهم تجربة ذاتيّة تتبع من الأعماق، ودعوا إلى طرُق موضوعات جديدة، وتناولوا الأشياء البسيطة المألوفة بروح إنسانيّة وتأمل فكريّ.

ج. أكثرت جماعة أبولو من شعر مناجاة الطبيعة.

لأنّها ملاذهم الآمن الذي بثوا إليه مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم، وابتعدوا عن وصفها التقليديّ

٥. استنتج أوجه الشبه والاختلاف بين جماعة الديوان وجماعة أبولو من حيث الموضوعات التي تناولها شعراء كلّ جماعة.

| أوجه الاختلاف | أوجه الشبه |
|--|--------------------------------|
| * جماعة الديوان يهتمون بالجانب الفكري الفلسفي، والنفس الإنسانية، ويهتمون بالوحدة العضوية. | - الاهتمام بالطبيعة ومناجاتها. |
| * جماعة أبولو يهتمون بحياة الريف وبساطتها، ويكثرّون من الحديث عن الحبّ والمعاناة، والحنين إلى الوطن والذكريات الجميلة. | - الابتعاد عن شعر المناسبات. |
| | - التأثر بالأدب الغربي. |

٦. اقرأ النص الآتي للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

سوف أتلو على الطيور أناشيـ
دي وأفضي لها بأشواق نفسي
فهي تدري معنى الحياة، وتدري
أنّ مجدّ النفوس يقطّعة حسّ
ثمّ أفضي هناك، في ظلمة اللبّ
ل وألقي إلى الوجود بيأسي
ثمّ تحت الصنوبر، النّاضر، الحظ
و تحطّ السيول حفرة رمسي
وتظلّ الطيور تلغو على قبّري
ويشدو النسيم فوقي بهمس

أ. ما الموضوع الذي تناولته القصيدة السابقة؟

الانغماس في الطبيعة والتعلّق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها.

ب. مثل من القصيدة السابقة على الخصائص الفنيّة الآتية:

- التشخيص والتجسيم: وتظلّ الطيور تلغو، ويشدو النسيم، فهي تدري معنى الحياة

- استخدام الألفاظ الموحية: أتلو، تلغو، بهمس

- التعبير بالصورة الشعريّة: يرسم الشاعر لوحة فنية فحين تقرأ القصيدة تخال منظر الطيور التي

تشدو، وأشجار الصنوبر الجميلة، والسيول، وهبات النسيم.

ج- شعر المهجر:

س: تحدث عن شعر المهجر/ أو على ماذا يطلق شعر المهجر؟

ج: يطلق شعر المهجر على الشعر الذي نظمته الشعراء العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية في أواخر القرن التاسع عشر، وكونوا روابط أدبية وأصدروا صحفًا ومجلات أدبية تهتم بشؤونهم.

س: وضح كيفية نشأة شعر المهجر.

ج: لقد تأثر العالم العربي بظروف سياسية واجتماعية واقتصادية أشير إليها في فاتحة هذا العصر، كما شهدت بعض وُبلاد العربية فتناً داخلية، وحروراً أهلية أدت إلى هجرة بعض العائلات العربية إلى الأمريكيتين، وهناك نشطت الجاليات العربية في الحفاظ على هويتها ولغتها؛ فأسست روابط أدبية، وأصدرت مجلات ثقافية (علل: بسبب نشاط الجاليات العربية في الحفاظ على هويتها ولغتها)، ومثّل شعراء المهجر الرومانسية العربية خارج الوطن.

س: ظهر النشاط الأدبي لشعراء المهجر في رابطتين أدبيتين، أذكرهما.

١- الرابطة القلمية في المهجر الشمالي: أسست في نيويورك سنة (١٩٢٠ م)، وترأسها جبران خليل جبران صاحب ديوان " المواكب". ومن روادها وبعض دواوينهم: إيليا أبو ماضي وديوانه "الجداول"، وميخائيل نُعيمة وديوانه " همس الجفون"، وتسيب عريضة وديوانه "الأرواح الحائرة" وغيرهم.

وقد برزت لدى شعراء هذه الرابطة عناصر التجديد في الرؤية واللغة والإيقاع بروزاً واضحاً، الأمر الذي كان له صده الواسع في تطوّر حركة الشعر العربي الحديث في المهجر والعالم العربي على حدّ سواء.

٢- العصبة الأندلسية في المهجر الجنوبيّ أسست في البرازيل سنة (١٩٣٣ م) وترأسها الشاعر القرويّ

رشيد خوري صاحب ديوان " لكلّ زهرة عبير"، ومن روادها: فوزي المخلوف، والياس فرحات وغيرهما.

س: علل: يعد شعر شعراء المهجر سلساً رقيقاً صادقاً، ولغتهم سهلة واضحة، ومالوا إلى التجديد في الشعر.

ج: لأنهم عاشوا أجواء الحرية والانفتاح في البلاد الجديدة، واختلطوا بالسكان الأصليين وتأثروا بالأدب الأمريكي، واكتسبوا بنار الغربة والبعد عن الأهل والأوطان.

س: ما أبرز موضوعات شعر المهجر؟

١. الحنين إلى الوطن:

عبّر شعراء المهجر عمّا يختلج في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسرتهم على فراق أه

وأوطانهم بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة، يقول رشيد أيوب مشتاقاً إلى أهله:

وإذا ما ذكّرتُ الأهلَ فيه فإنني لدى ذكّرتهم أستمطرُ الدّمعَ مُنصبّاً
أعللُ نفسي إن يئستُ بعودَةٍ ولكّنها الأيامُ تباً لها تباً

٢. التفاؤل والأمل:

دعا شعراء المهجر إلى التفاؤل والنظر إلى الحياة بإيجابية، فالإنسان يُنغص عيشه بيده، فإذا كانت نفسه

جميلة يرى الحياة جميلة بهيجة، وإذا كانت نفسه مريضة، يرى الحياة ثقيلة، يقول إيليا أبو ماضي مخاطباً

الإنسان المُتدمّر الشاكي:

إذا سماوك يوماً تحبّبت الغيومُ

أغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجومُ

والارض حولك إمّا توشحت بالثلوج

أغمض عينيك تبصر تحت الثلوج مُروج

٣. التسامح والتعايش:

عاش العرب في المهجر حياة تقوم على التعايش، والاحترام المتبادل، والتسامح ونبذ التعصّب، فنجدهم يشاركون بعضهم بعضاً في مناسباتهم، يقول إلياس فرحات مفتخراً بالإسلام وممجّداً هذا الدين العظيم:

سلامٌ على الإسلام أيام مجده طويلٌ عريضٌ يعمرُ الأرض والسما

نما فتمت في ظلّه خيرُ أمةٍ أعدت لنصر الحقّ سيقاً ومزقماً

فكانت لها الدنيا وكان لها العلى وكان بنوها في الدياجير أنجماً

ويقول رشيد سليم الخوري في ذكرى المولد النبويّ:

عيدُ البرية عيّد المولد النبويّ في المشرقين والمغربين دوى

عيدُ النبيّ ابن عبد الله من طلعت شمس الهداية من قرآنه العلوّيّ

فإنّ ذكرتم رسول الله تكرامة فبلغوه سلام الشاعر القرويّ

٤ . النزعة الإنسانية

رأى شعراء المهجر أنّ الشّعْر تعبير عن موقف إنسانيّ، وله رسالة سامية ينقلها الشّاعر إلى النّاس بلغة سهلة واضحة، تدعو إلى القيم العليا: الحق والخير والجمال والحرية والعدل والحبّ، ويهتف نسيب عريضة في قصيدته (يا أخي) داعياً إلى الحقّ والتعاون وإيقاد شعلة الأمل ومقابلة الإساءة بالمعروف:

فَلنُسِرْ أعزّينِ إلّا من الحقِّ سلاحاً والفكرِ حادٍ وقائدُ
وإذا اشتدَّت الذئابُ عواءً فنقابلُ عواءها بالنشائد
وإذا احلّوك الظلامَ أضناناً مشعلَ القلبِ مثلَ نارِ المواقِدِ

وقد كرهوا القيم السلبية كالظلم والأناية والبخل والشرّ، ووظفوا الرمز للتعبير عن القيم السلبية كما في قصيدة (التينة الحمقاء) لإيليا أبي ماضي رمزاً للإنسان الأنانيّ الذي يبخل بخيره على الناس، يقول:

وظلتِ التينةُ الحمقاءُ عاريةً كأنها وتدٌ في الأرض أو حجرُ
ولم يُطقْ صاحبُ البستانِ رؤيتها فاجتثها فهوتْ في النارِ تستعُرُ
من لئيسٍ يسخو بما تسخو الحياةُ به فإنه أحمقٌ بالحِرصِ ينتجرُ
٥ . الاتجاه إلى الطبيعة:

أتجه شعراء المهجر - شأن شعراء الرومانسيّة- إلى الطبيعة يتأملونها، ويندمجون فيها، ويضفون عليها الحياة حتى جسّدوها وجعلوها تشاركهم همومهم، ومالوا إلى التشخيص والتجسيم والنظرة التأملية، يقول ميخائيل نُعيمة في قصيدة "النهر المتجمد" مخاطباً نهراً متجمداً، ويرى فيه رمزاً لقلبه الذي جمدت أمانيه، ويلحظ تحرر الشّاعر من القافية الموحّدة:

يا نهْرُ هل نضبتْ مياهُكْ فانقطعتْ عن الخيرِ؟
أم قد هَرمتْ وخار عزمُكْ فانثيتْ عن المسيرِ؟
بالأمسِ كنتَ مرتماً بين الحـدائقِ والرّهور
تتلو على الدنيا وما فيـها أحاديثَ الدّهور
بالأمسِ كنتَ تسير لا تخشى الموانعِ في الطريقِ
واليومَ قد هبطتْ علىـك سكينَةُ اللحدِ العميقِ
قد كان لي يا نهْرُ قلبٌ ضاحكٌ مثل المروجِ
حُرٌّ كقلبكِ فيه أهـواءٌ وأمـالٌ تموجِ
يا نهْرُ! ذا قلبي أراه كما أراك مكبلاً
والفرقُ أنك سوفَ تتشبطُ من عقالكِ، وهو لا

٦ . الدعوة إلى القومية العربيّة، فهذه القومية تمجّد اللسان العربيّ وتنادي بإقامة الدولة العربيّة تؤمن بالتراث العربيّ الخالد، والمصير المشترك. يقول الشّاعر أبو الفضل الوليد داعياً إلى الوحدة العربيّة:

فأعظّم وأكرّم باتحادٍ ونسبةٍ إلى دولةٍ تمندّ في الشّرقِ والغربِ
وما هي إلا أمةٌ عربيّةٌ دمًا ولسانًا ليس تُفصلُ بالتربّ

س: ما الخصائص الفنية لشعر المهجر؟

١. يوظف الرمز للتعبير عن بعض المعاني التأملية والإنسانية، فقد رأى إيليا أبو ماضي في التينة الحمقاء رمزاً للإنسان الأناني.
٢. يميل إلى التجديد في الموضوعات والتركيز على القيم الإنسانية كالتسامح والتعايش والتعاون، وتجلّى ذلك في شعر إلياس فرحات ورشيد الخوري.
٣. ينظم على الأوزان القصيرة والمجزوءة، ويشيع فيه التحرر من القافية الموحدة، كما في قصيدة (النهر المتجمد) لميخائيل نعيمة.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 87

١. اذكر الرابطتين الأدبيتين اللتين أسسهما شعراء المهجر.
 ١. الرابطة القلمية في المهجر الشمالي/ والعصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي.
 ٢. استخلص من خلال ما درست العوامل التي أثرت في الشعراء المهجريين.
- عاش شعراء المهجر في أجواء الحرية والانفتاح في البلاد الجديدة، واختلطوا بالسكان الأصليين تأثروا الأدب الأمريكي، واكتفوا بنار الغربة والبعد عن الأهل والأوطان
٣. انسب الدواوين الشعرية الآتية إلى شعرائها:
 - لكلّ زهرة عبير: الشاعر القروي رشيد خوري
 - همس الجفون: ميخائيل نعيمة
 - المواكب: جبران خليل جبران
 - الجداول: إيليا أبو ماضي
٤. علّل ما يأتي:
 - أ. من أبرز موضوعات شعر المهجر الحنين إلى الوطن.
 - عبّر شعراء المهجر عما يختلج في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسرتهم على فراق أهلهم وأوطانهم بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة
 - ب. ساد التسامح والتعايش بين المهجريين.
 - طبيعة حياة المهجريين التي تقوم على التعايش، والاحترام المتبادل، والتسامح ونبذ التعصّب، فنجدهم يشاركون بعضهم بعضاً في مناسباتهم
 - ج. عبّر شعراء المهجر عن القيم الإنسانية في شعرهم.
 - لأنّ الشعر عندهم تعبير عن موقف إنسانيّ، وله رسالة سامية ينقلها الشاعر إلى الناس بلغة سهلة واضحة، تدعو إلى القيم العليا
 - د. غلب على شعر المهجر الصدق والسلاسة والوضوح.
- بسبب أجواء الحرية والانفتاح في البلاد الجديدة، واختلطوا بالسكان الأصليين والتأثر بالأدب الأمريكي؛ فجاء شعرهم سلساً رقيقاً صادقاً، ولغتهم سهلة واضحة.

٥. وازن بين شعر المهجر وجماعة أبولو من حيث:

الاتجاه نحو الطبيعة، اللغة، التجديد في الشعر

| جماعة أبولو | شعر المهجر | |
|--|---|---------------------|
| الانغماس في الطبيعة، والتعلق بجمالها، وتشخيصها ومناجاتها، فهي ملاذهم الآمن الذي بثوا إليه مشاعرهم، وجعلوها تشاركهم أحاسيسهم | اتجهوا إلى الطبيعة يتأملونها، ويندمجون فيها، ويضفون عليها الحياة حتى جسّدوها وجعلوها تشاركهم همومهم، ومالوا إلى التشخيص والتجسيم والنظرة التأملية | الاتجاه إلى الطبيعة |
| لغتهم سهلة واضحة، واستخدموا الألفاظ الموحية. | استخدموا اللغة السهلة الواضحة، وابتعدوا عن الألفاظ الجزلة. | اللغة |
| بعثت جواً شعرياً جديداً يمزج بين تراث الشعر القديم والأدب الأوروبي الحديث، فدعوا إلى الوحدة العضوية للقصيدة، وابتعدوا عن شعر المجاملات والمناسبات؛ فالشعر عندهم تجربة ذاتية تنبع من الأعماق، ودعوا إلى طرُق موضوعات جديدة، وتناولوا الأشياء البسيطة المألوفة بروح إنسانية وتأمّل فكري، | يميل إلى التجديد في الموضوعات والتركيز على القيم الإنسانية كالتسامح والتعايش والتعاون، ينوع في القافية. | التجديد في الشعر |

٦. استنتج الموضوع الذي يمثله كل بيت مما يأتي:

أ- يقول إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تملّ بوجهك عني
النزعة الإنسانية

ب- يقول محبوب الخوري: ومحمد بطل البرية كلّها
التسامح الديني

ج- يقول نعمة الحاج: تذكرت هاتيك الربوع وأهلها
الحنين إلى الوطن

د- يقول إلياس فرحات: إنا وإن تكن الشام ديارنا
الدعوة إلى القومية العربية

٧. اقرأ النص الاتي من قصيدة " ابتهالات " للشاعر ميخائيل نعيمة، ثمّ اجب عن الاسئلة التي تليه:

واجعل اللهم قلبي واحةً

تسقي القريب

والغريب

ماوها الإيمان، أما غرسها فالرجا والحب والصبر الطويل

جوها الإخلاص، أما شمسها فالوفا والصدق والخلم الجميل

فإذا ما راح فكري عبثاً في صحاري الشكّ يستجلي البقاء

مرّ منهوكاً بقلبي فجثا تائباً يمتصّ من قلبي الرجاء

أ. بين الموضوع الذي تحدث عنه الشاعر. النزعة الإنسانية

ب. مثل من النص السابق على ما يأتي:

١. التركيز على القيم الإنسانية. نلاحظ أنّ الشاعر ركّز على القيم الإنسانية مثل: الحب والإخلاص

والوفاء والصبر والرجاء.

٢. التحرر من القافية الموحدة. نوع الشاعر في القافية والروي فقد استخدم حرفي الهمزة واللام.

ثانياً: شعر الثورة العربية الكبرى (يحفظ الطالب خمسة أبيات مختارة ممثلة لشعر الثورة العربية الكبرى)

س: علل انطلاق الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي.
 ج: استجابة لظاهرة التحدي التي فرضتها السيطرة العثمانية على الوطن العربي، وقد بلغ هذا التحدي أوجه حين حاول العثمانيون تغريب العرب عن ثقافتهم وحضارتهم وتراثهم وتتركهم لغتهم.
 س: من أبرز الشعراء الذين ظهروا في هذه المرحلة؟
 ج: فؤاد الخطيب، وجميل العظم، وإلياس فرحات، ومحمد العدناني، ومحمد مهدي الجواهري، وغيرهم.
 س: ما موضوعات شعر الثورة العربية الكبرى؟
 ١. الاعتزاز بالقيومية العربية.

فالشعوب العربية تجمعها عوامل مشتركة من لغة وثقافة وتاريخ، وقد دعا الشعراء إلى الاعتزاز بهذه القومية العربية، وفي ذلك يقول الشاعر جميل العظم:

لقد دالت الأيام وانقلب الدهر فقل لبني جنكيز قد قضي الأمر
 وقد عاد أمر المسلمين لأهله وهل أهلك إلا كنانة والنضر
 أولئك قومي بارك الله فيهم أباهي الوري فخراً بهم ولي الفخر

* جنكيز خان: مؤسس الدولة المغولية وإمبراطورها.

٢. الاستياء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم

تناول الشعر مظاهر الظلم وأشكاله الذي تعرض له العرب من العثمانيين، يقول الشاعر الفلسطيني محمد العدناني:

ظنّ العدى أننا نعنو لظلمهم ولا نحسُّ بما للثبير من ألم
 وأنّ بسمتنا فيها رضى بهم وما تحلّوا به من رائع الشيم
 وما دروا أنّ برق المزن يتبعه بعد ابتسامته، قصف من الرجم

٣. مدح الشريف الحسين بن علي وأبنائه.

صدق العديد من الشعراء وهنّفوا مهلّلين للثورة وقائدها بقصائد من عيون الشعر القومي، وكان من أبرزهم الشيخ فؤاد الخطيب الذي ألقى قصيدته المشهورة "تحية النهضة" بين يدي الشريف الحسين بعد إعلان الثورة مباشرة، فكانت سبباً في منحه لقب شاعر الثورة العربية الكبرى، وشاعر النهضة العربية، ومنها:

حيّ الشريف، وحيّ البيت والحرما وانهض فمتلك يرعى العهد والذمما
 يا صاحب الهمة السماء أنت لها إن كان غيرك يرضى الأين والسأما
 إيه بني العرب الأحرار إن لكم فجراً أطلّ على الأكوان مبتسما
 يا بنّ النبىّ وأنت اليوم وارثهم قد عاد متصلاً ما كان منفصلا

ويمجّد الشاعر الجزائري عبد الله بافقيه الامير عبد الله الاوّل بن الحسين، فيقول:

أيا منّ للعلاء سعى وجدًا ومن ساد الأنعام أبًا وجدًا
 فديتك فارس الهيجا بروحي وملك في البرية من يفدا
 إلى عليك (عبد الله) إتي نظمت من المدائح فيك عقدا
 شرفت بمدحك السامي لأني رقيت علا وثلت بذاك مجدا

٤. وصف تجارب الأمة العربية مع الثورة.

تجاوبت الأمة العربية مع الثورة من شتى الأقطار لما أملوه في الوحدة والتحرر، وهي ليست مقصورة على قطر دون آخر، فشارك فيها من كل حذب وصوب الكبير والصغير بعزيمة وبسالة كبيرتين والقضاء على الطغيان، يقول الشاعر فؤاد الخطيب واصفاً تحرك الجيوش العربية:

وفي ذلك يقول الشاعر فؤاد الخطيب:

| | |
|---|---|
| لمن المضاربُ في ظلالِ الوادي | رَبِّا الرَّحَابِ تَعَصُّ بِالوُرَادِ؟ |
| الله أكبرُ تَلِكْ أُمَّةٌ يَعْزِبُ | تَفَرَّتْ مِنَ الأَغْوَارِ والأَنْجَادِ |
| طوبتِ المَراجلَ والأَسِنَّةُ شُرْعَ | والبيضُ مُتَلَعَّةٌ مِنَ الأَعْمَادِ |
| وَمَشَتْ تَدَاكُ البَغْيِ، مِثْيَةَ واثِقِ | بالله، والتاريخ، والأجدادِ |
| عَرَبٌ تَطْوَعُ كَهْلُهُمْ وَغَلَامُهُمْ | لِلْمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرِ بَقِيادِ |
| وَتَبَّتْ بِهِمْ فِي نَفْعِ كُلِّ كَرِيهَةٍ | هِمَمُ العَزَاةِ وَعِقْفَةُ الرَّهَادِ |

٥. رثاء الشريف الحسين بن علي.

كان لوفاة الشريف الحسين بن علي صدى كبير في وجدان الشعراء في شتى بقاع العالم العربي؛ لما له من مكانة دينية وقومية. يقول أحمد شوقي:

| | |
|----------------------------|-------------------------------|
| لك في الأرض والسَّماء مآتم | قام بها أبو العلياء هاشم |
| يا أبا العلية البهاليل سل | آباءك الزهر هل من الموت عاصم؟ |
| تلك بغداد في الدُموع وعمّا | ن وراء السّواد والشامُ واجم |
| واشتركنّا فمصر عبرى ولبنا | ن سكوب العيون باكي الحمام |

٦. التغني بذكرى الثورة العربية الكبرى

تحتفل المملكة الأردنية الهاشمية سنويًا بذكرى الثورة العربية الكبرى، وقد كان للعام (٢٠١٦م) سمة تميّزه عن الأعوام السابقة؛ إذ احتفلت المملكة بمرور مئة عام على انطلاق الثورة العربية الكبرى. وفي هذه المناسبة نظم الشاعر حيدر محمود قصيدة بعنوان "سيد الشهداء"، ومنها:

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| والشريف الحسين يُشرقُ شمسًا | في عيون الأبناء والأحفادِ |
| هي أمُّ الرايات، أعطتْ، وتُعطي | كلَّ حرٍّ شهادةَ الميلادِ |
| وعلى خفقها استفاقت شعوبٌ | من ظلام القيودِ، والأصفادِ |
| جمرها وحده الذي يوقدُ الجم | رَ وكلُّ النيرانِ محضُ رمادِ |

س: ما الخصائص الفنية لشعر الثورة العربية الكبرى؟.

١. يستخدم النبرة الخطابية والتعبير المباشر عن المعاني، مثل قول فؤاد الخطيب:

يا بن النبي وأنت اليوم وارثهم قد عاد متصلاً ما كان منفصلاً

٢. يتمييز بسمو العاطفة وحرارتها من خلال الاعتزاز بالقومية العربية ووصف الظلم الذي وقع على الشعوب العربية والتطلع إلى التحرر.

٣. يلتزم عمود الشعر العربي.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 93

١. من خلال دراستك النماذج الشعريّة لشعر الثورة العربيّة الكبرى:

أ- ما الذي يدلُّ على أنّها ثورةٌ كلّ العرب؟

ما ورد على أسئلة الشعراء العرب من الأقطار العربيّة المتنوعة من حسابان الثورة خير للعرب، قال فؤاد الخطيب:

إيه بني العرب الأحرار إنّ لكم
فجراً أطلّ على الأكوان مبتسماً
وقال:

الله أكبرُ تــــلكَ أمةٌ يعرّبُ
تفرت من الأغوار والأنجادِ
وقال الشاعر اللبناني مصطفى الغلاييني:

يا أيها الملك الميمون طالعه
أنت الإمام بحق الشرع لا الغلب
ب- استنتج المبادئ التي نادت بها الثورة العربيّة الكبرى.

١. الثورة العربيّة قامت في سبيل مقاومة الظلم وسعيّاً وراء استرداد الحقوق الضائعة.

٢. تقديم التضحيات والشهداء طريق للحصول على الحرية.

٣. الشعوب العربيّة تجمعها عوامل مشتركة من لغة وثقافة وتاريخ.

٤. الافتخار بالقومية العربيّة والأمجاد السالفة.

٥. الحسين بن علي وأبناؤه وأحفاده ينتمون للبيت النبوي الهاشمي وهم أصحاب حقّ في الملك.

٦. الثورة العربيّة الكبرى ثورة كلّ العرب، وقد خاضها طواعية لا كرهاً.

٢. علل: لقب فؤاد الخطيب شاعر الثورة العربيّة الكبرى.

لأنّ الشيخ فؤاد الخطيب من أبرز الشعراء الذين مجدوا الثورة بقصائد تعدّ من عيون الشعر القومي ومن أبرزها قصيدته المشهورة "تحية النهضة" التي ألقاها بين يدي الشريف الحسين بعد إعلان الثورة مباشرة، فكانت سبباً في منحه لقب شاعر الثورة العربيّة الكبرى، وشاعر النهضة العربيّة.

٤. اقرأ النصين الآتيين ثمّ أجب عمّا يليهما:

يقول الشّاعر فؤاد الخطيب في قصيدته " إلى جزيرة العرب":

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| الملك فيك وفي بنيك وإنه | حقّ من الأبياء للأحفاد |
| وأمانة التاريخ في أعناقهم | من عهد "بابل" يوم نهضة "عاد" |
| ومن الأشاوس من بني قحطان أو | عدنان من متحضّرٍ أو باد |
| فإذا انبروا للمجد فهو سيّلمهم | يمشون فيه على هدىّ وسداد |

ويقول الشّاعر إلياس فرحات في قصيدته (تحرسك عين عناية الرّحمن):

| | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| العرشُ عرشك يا فتى عدنان | أبطأت أم أسرعت في الإعلان |
| تهدي الشام إلى علاك أريكة | ميمونة محروسة الأركان |
| فرشوا النّفائس في طريقك عندما | علموا بيوم قدومك المحسان |
| ولو أنّهم فرشوا القلوب لما وقوا | ديناً تسجّل بالنقّيع القاني |

أ- ما الموضوع الذي يحمل كل من النصين السابقين؟

مدح الشريف الحسين بن علي وأبنائه وأحفاده، وتأكيد أحقيتهم في الملك، والاعتراف بفضلهم والولاء لهم.

ب- استخرج البيت الذي يحمل كل فكرة في ما يأتي:

١. الاعتراف بفضل الحسين بن علي وأنجاله على العرب.

ولو أنّهم فرشوا القلوبَ لما وقوا دِينًا تَسَجَّلَ بالنَّقْـيَعِ القَانِي

٢. التذكير بالماضي المجيد.

فإذا انبروا للمجد فهو سبيلهم يمشون فيه على هدىً وسداد

ج- استنتج ثلاثاً من الخصائص الفنية المشتركة بين النصين السابقين.

١. استخدام النبرة الخطابية (العرش عرشك، الملك فيك وفي بنيك).

٢. حرارة العاطفة وسموها من خلال تأكيد أحقية الشريف الحسين بن علي بالملك والتعبير عن فرح

العرب به، والافتخار بتاريخه العظيم وسبيل المجد الذي يسلكه والاعتزاز بالقومية العربية.

٣. التزام عمود الشعر العربي.

٥. يعدّ شعر الثورة سجلاً تاريخياً للأحداث السياسية، وضح ذلك من خلال ما درست.

رسم الشعر لوحة واضحة المعالم تبيّن الأحداث والأشخاص والتواريخ والأوضاع والمواقف السياسيّة التي

كانت إبان الثورة العربيّة الكبرى، كما بيّنت واقع حال العثمانيين والأذى الذي ألحقه بالعرب، إضافة إلى

موقف العرب والدول الأخرى من الثورة ضد العثمانيين. وبذلك يعدّ الشعر مدونةً تتعلّم الأجيال اللاحقة كل

الحيثيات التي جرت ضمن هذه الحقبة الزمنية.

٦. لم يتميّز شعر الثورة العربيّة الكبرى بالنبرة الخطابية؟

نظراً لطبيعة الظروف السياسيّة التي كانت تستلزم استنهاض الهمم، واستثارة النفوس في سبيل الوقوف في

وجه الظلم ومن ثمّ قهره.

٧. استنتج الموضوع الذي يمثله كل بيت في ما يأتي:

أ- قال الشاعر الفلسطينيّ سعيد الكرمي:

وعادت قريش في منصّة عزّها تقيم لواء المجدِ فليفرح النَّصْرُ

* تأكيد حقّ الهاشميين في الملك.

ب- قال الشاعر العراقيّ محمد الهاشمي:

بني جنكيز إنّ الظلمَ عازٌ وأمرٌ لا يقرُّ به قرأ

* الاستياء من سياسة العثمانيين، ووصف ظلمهم.

ج- قال الشاعر فؤاد الخطيب:

سلام على شيخ الجزيرة كلّها سلام على تاريخه المتألق

* رثاء الشريف الحسين بن علي

ثالثاً: شعر التفعيلة (ويسمى أيضاً الشعر الحر، والشعر الجديد، وشعر الحدائث، والشعر المعاصر)

ملحوظة: يحفظ الطالب نموذجين من شعر التفعيلة، وبما لا يقل عن ثمانية أسطر متتالية في كل نموذج

س: علل: يعد شعر التفعيلة ثورة حقيقية في عالم الشعر العربي وأهم حلقة في تطوره.

ج: لأنه شعر موزون تحرر من وحدة القافية والبحر العروضي، والتزم نظام التفعيلة، إذ تتكرر التفعيلة الواحدة في القصيدة

كلها، ولا يتقيد بعدد معين من التفعيلات في كل سطر (ملحوظة: الإجابة هي ذاتها مفهوم شعر التفعيلة).

س: تحدث عن البداية الحقيقية لشعر التفعيلة/ أو متى كانت بدايته؟/ أو متى ظهر شعر التفعيلة؟
ج: يمكن القول إن البداية الحقيقية لشعر التفعيلة كانت عام (1947م) حين نشرت نازك الملائكة قصيدة في شعر التفعيلة بعنوان (الكوليرا)، وفي العام نفسه نشر بدر شاكر السياب ديوانه "أزهار ذابلة" وفيه قصيدة من شعر التفعيلة بعنوان (هل كان حباً).

س: من أعلام شعر التفعيلة؟ ومن رواده في الأردن؟
ج: من أعلامه: عبد الوهاب البياتي، صلاح عبدالصبور، وفدوى طوقان، ومحمود درويش، وأدونيس، ونزار قباني. ومن رواده في الأردن: حيدر محمود، وعبدالله رضوان، وحبیب الزبيدي.

س: ما أبرز قضايا شعر التفعيلة وموضوعاته؟

١ . الإيقاع الموسيقي:

عرفت أنّ شعر التفعيلة يتحرّر من نظام البحر العروضي والقافية الموحدة، ويلتزم نظام التفعيلة التي تتكرّر في السطر الشعري حسب التدقّق الشعوريّ للشاعر التي تتطلب الإطالة تارة، والقصر تارة أخرى. ومن أدوات الشّاعر لتحقيق الإيقاع الموسيقي التكرار بأنواعه كتكرار الأحرف أو الكلمات أو العبارات أو الأسطر، واختيار الألفاظ الرشيقة المتناغمة. ففي المقطع الآتي من قصيدة " أغنية للأرض " للشاعر حيدر محمود نجد تكرار الأحرف والكلمات قد أضفى على القصيدة إيقاعاً موسيقياً غنائياً، يقول:

يا بلادي

مثما يكبر فيك الشجر الطيب

نكبر

فازرعينا فوق أهدابك

زيتوناً ورعتر ..

واحملينا أملاً، مثل صباح العيد، أخضر

واكتبي أسماعنا

في دفتر الحبّ: نَشَامِي

يَعشَقُونَ " الوردَ "، لكنّ

يَعشَقُونَ "الأرضَ" أكثر

قد رسمناك على الدفلى

وقاماتِ السّنابل

غابةً للأعينِ السود

وحقلاً من جدائل

٢ . الصورة الشعريّة:

ترتبط الصّورة الشعريّة ارتباطاً وثيقاً بالتّجربة الشعريّة، وهي طريقة للتعبير عن قضايا الشّاعر في صورة فنية تتوافق وحالاته النفسيّة، فقد تخلص الشّاعر في شعر التفعيلة من القافية الموحدة التي تقيد أحياناً صوره ومشاعره، وأطلق العنان للصّورة الشعريّة، فجاءت عميقة مكتفة، وخرجت من مجرد العلاقة بين المشبه والمشبه به، إلى نوع من المشاهد أو اللقطات الموحية المتتالية تنقل لنا صوراً متلاحقة مرئية ومسموعة.

تقول نازك الملائكة في قصيدة "النهر العاشق":

أين نمضي؟ إنه يعدو إلينا
راكضاً عبْرَ حُقُولِ القَمْحِ لا يَلُوي خُطَاهُ
بِاسِطًا، في لَمَعَةِ الفَجْرِ، ذِراعِيهِ إلينا
طَافِرًا، كالرَّيحِ، نَشْوَانٌ يَدَاهُ
سَوفَ تَلْقَانَا وتَطْوي رُعبَنَا أَنِّي مَشِينَا

٣ . الرمز والأسطورة:

يلحظ أنّ شعر التفعيلة كثيرًا ما يوظف الرمز؛ للتلميح بالمحتوى عوضًا عن التصريح، فالمطر رمز الخير، والفجر رمز الحرية، ومن الطبيعي أن تظلّ هذه الرموز مفتوحة على آفاق واسعة قادرة على توليد المعاني والإيحاءات المتجددة، كما يوظف الأسطورة وهذا يزيد المعنى عمقًا، ويرتقي بالمستوى الفني للقصيدة. يوظف الشاعر العراقي يحيى السماوي (النخل) رمزاً للشموخ والقوة والثبات حين عبّر عن رفض العراقي الاحتلال وتكيله بالناس، يقول:

هم يقتلون النخل
إنّ النخل متهم برفض الانحناء
وبالتشبّث بالجذور
وباخضرار السّعفِ

ويوظف الشاعر وليد سيف أسطورة (الغولة) في قصيدة له مشيراً إلى ما تعود به بعضهم من تخويف الأطفال بالغولة، ولكن النتيجة جميلة إذ يسبل الطفل عيونه في حزن الأم ويغفو، يريد بذلك ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من مظاهر التخويف والتهديد، ومع ذلك يبقى هذا الشعب متسلحاً بالأمل والنصر على العدو الصهيوني، يقول:

ويرقد الصّغير فوق حجرها
" ويا حبيب نمّ "
تُخيفه بغولة مسلوخة القدم
وربّما تُغرغر اللهاة في نغم
أرجوحة دفيّة حنون
فيسبل العيون

٤ - الانزياح الدلالي:

وهو العدول باللغة عن المعنى المعهود، والخروج عن المعنى المألوف، وتوظيف الألفاظ في غير ما وضعت له، وهذا يميز لغة الشعر، ويعطي اللفظ دلالة مجازية، ويزيد شعر التفعيلة غموضًا، ويجد القارئ صعوبة في فهم مراد الشاعر، يقول بدر شاكر السيّاب في قصيدة (أنشودة المطر) عند الحديث عن الحاجة إلى المطر، فيغدو بمثابة الواهب والدافع للعمل:

أكاد أسمع النخيل يشرب المطر
وأسمع القرى تتنّ، والمهاجرين
يصارعون بالمجازيف وبالقلوع،
عواصف الخليج، والرّعود، منشدين
مطرٌ ...

مطر ...

مطر ...

٥ . التناسل:

التناسل: هو مصطلح نقدي يقصد به وجود تداخل بين نص وآخر، ممّا يجعل النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى.

ويكثر التناسل في شعر التفعيلة، فالشاعر يوظف ألفاظاً تُحيل القارئ إلى القصص القرآني والحكايات التراثية، ويلجأ إلى التناسل لتقديم معانٍ يريد لها، وتأكيد مواقف مشابهة، وقد يأتي التناسل في عنوان القصيدة، ومثال ذلك قصيدة حبيب الزبدي (على ماء مدين):

على ماء مدين يرتفع الحبّ صرحاً

ويدملُ كلّ الجراح

ويأتي الرعاة...

وتسقي لنا أيّهذا القويّ الأمين

على ماء مدين يمتدّ عُمر الصباح

وفي كلّ يوم ...

سنزرع عشقاً وليداً

ونرفع صرحاً جديداً

فإن هزّت العاتيات براعنا

سنغني:

على ماء مدين لا عشق دون رياح

٦ . المرأة:

لا يكاد يخلو ديوان شاعر من ذكر المرأة، أو تصوير مشاعره نحوها، وربما اتخذها الشاعر رمزاً لكثير من معانيه. يقول عبد الوهاب البياتي متحدثاً عن محبوبته:

أحبُّ وجهها الصغيرَ كلّما استدار

أحبُّ صوتها الحزينَ الدافئَ المنهار

يفتحُ في الظلمةِ شباكاً

ويهمي في الضحى أمطاراً

س: ما الخصائص الفنية لشعر التفعيلة؟

١ . يهتمّ بالوزن الشعري الذي يقوم على وحدة التفعيلة في القصيدة، ويتحرّر من القافية الموحدة.

٢ . يعتمد التكوين الموسيقي للقصيدة على التفعيلة تبعاً للدقات الشعرية للشاعر فلا يتقيد بعدد التفعيلات في كلّ سطر.

٣ . يُعنى بعمق الصورة الشعرية ويكثر منها ويجدّد فيها، كما في قصيدة (النهر العاشق) لنازك الملائكة مثلاً.

٤ . يكثر من توظيف الرموز والأساطير للتعبير عن المعاني.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 100

- ١ . وضح سبب تسمية شعر التفعيلة بهذا الاسم.
- لأنه تحرّر من وحدة القافية والبحر العروضي، والتزم نظام التفعيلة، إذ تتكرر التفعيلة الواحدة في القصيدة كلّها، ولا يتقيد بعدد معين من التفعيلات في كلّ سطر.
- ٢ . متى كانت البداية الحقيقية لشعر التفعيلة، ومن أشهر رواده؟
- البداية الحقيقية لشعر التفعيلة كانت عام ١٩٤٧م حين نشرت نازك الملائكة قصيدة في شعر التفعيلة بعنوان (الكوليرا)، وفي العام نفسه نشر بدر شاكر السياب ديوانه (أزهار ذابلة) وفيه قصيدة من شعر التفعيلة بعنوان (هل كان حباً).
- ومن أعلام شعر التفعيلة كذلك: عبد الوهاب البياتي، صلاح عبد الصبور، وفدوى طوقان، ومحمود درويش، وأدونيس، ونزار قبّاني. ومن رواده في الأردن: حيدر محمود، وعبدالله رضوان، وحبيب الزبيدي.
- ٣ . انسب القصائد الآتية إلى قائلها:
- النهر العاشق: نازك الملائكة
- أنشودة المطر: بدر شاكر السياب
- على ماء مدين: حبيب الزبيدي
- ٤ . وضح المقصود بكلّ مما يأتي: التناص، الانزياح الدلالي.
- ٥ . علل ما يأتي:
- أ . يكثر في شعر التفعيلة استخدام الرمز والأسطورة.
- يوظف الرمز للتلميح بالمحتوى عوضاً عن التصريح، وللتعبير عن المعاني التي يريدها، ومن الطبيعي أن تظلل هذه الرموز مفتوحة على آفاق واسعة قادرة على توليد المعاني والإيحاءات المتجددة، كما يوظف الأسطورة وهذا يزيد المعنى عمقاً، ويرتقي بالمستوى الفني للقصيدة.
- ب . يميل شعر التفعيلة إلى الغموض أحياناً.
- بسبب الانزياح الدلالي وتوظيف الألفاظ في غير ما وضعت له، إضافة إلى استخدام الرمز للتعبير عن المعاني التي يريدها الشاعر.
- ٦ . اقرأ النص الآتي من قصيدة (الكوكب الأرضي) للشاعرة فدوى طوقان، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:
- لو بيدي أن أحمي هذا الكوكب
من شرّ خيار صعّب
لو آتي أملك لو بيدي
أن أرفع عن هذا الكوكب
كابوس الحرب
أن أفرغه من كلّ شرور الأرض
أن أقتلج جذور البُغض
أقصيه إلى أبعد كوكب
أن أغسل بالماء الصافي
إخوة يوسف
وأطهر أعماق الإخوة
من دنس الشر
لو بيدي
أن أجتثّ شروش الظلم
وأجفّف في هذا الكوكب
أنهار الدّم

- أ. ما الموضوع الذي تمثله القصيدة؟
 أن تسود المحبة والسلام الكرة الأرضية.
 ب. أين تجد التناسق في القصيدة؟
 لجأت الشاعرة إلى التناسق للتعبير عن المعنى الذي تريده، فقد أحالت القارئ إلى القصص القرآني (قصة سيدنا يوسف) في إشارة إلى العداوة والحقد والكراهية.
 ج. عبر بلغتك الخاصة عن النزعة الإنسانية التي تمثلها القصيدة.
 يترك للطالب والمعلم
 د. مثل من القصيدة السابقة على ما يأتي:
 ١. توظيف الرمز للتعبير عن المعاني.
 كابوس الحرب، أنهار الدم، رمز الحروب والعدوان والخوف والشر.
 ٢. الاهتمام بالوزن الشعري الذي يقوم على وحدة التفعيلة في القصيدة، ويتحرر من القافية الموحدة.
 تحررت الشاعرة من القافية الموحدة فقد استخدمت أكثر من قافية: الميم، الباء، الراء. وقامت القصيدة على تفعيلة واحدة (فاعلن) وصورها.

رابعاً: شعر المقاومة (يحفظ الطالب خمسة أبيات شعرية مختارة ممثلة لشعر المقاومة)

- س: علل : عاش العالم العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر أحداثاً وصراعات جساماً اتسعت في القرن العشرين.
 ج: بسبب سيطرة الاستعمار الأجنبي: البريطاني، والفرنسي، والإيطالي على الوطن العربي ومقدراته وما أفرزته الحركة الصهيونية من احتلال فلسطين.
 س: ما نتائج هذا الاستعمار على الشعر /أو ما أثر هذا الاستعمار على الشعر؟
 ج: ظهر على إثر ذلك فريق من الشعراء قاوم الاستعمار، وعكس الواقع بكل تفاصيله.
 س: علل بروز أصوات شعرية في كل مرحلة أثناء سيطرة الاستعمار شكلت رموزاً لحالات إبداعية يلمس فيها جمال التصوير والخيال المبدع والصور الفنية واللغة الصادقة والنبرة المؤثرة.
 ج: بسبب ظهور فريق من الشعراء قاوم الاستعمار، وعكس الواقع بكل تفاصيله.
 س: بم امتازت هذه الأصوات الشعرية؟
 ج: لقد شكلت رموزاً لحالات إبداعية يلمس فيها جمال التصوير والخيال المبدع والصور الفنية واللغة الصادقة والنبرة المؤثرة.

1- شعر المقاومة في الأقطار العربية:

- س: ما المضامين التي تناولها شعر المقاومة في الأقطار العربية؟
 أ- استنهاض الهمم وإثارتها لمقاومة المستعمر.

حمل الشعراء في الأقطار العربية كافة مهمة استنهاض همم الشعوب من أجل الوقوف في وجه المستعمرين والخلاص من طغيانهم واستبدادهم، وأن الأمة ستبعث من جديد.
 وتعبّر عن هذا المعنى أبيات الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي، إذ يقول:
 إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
 ولا بدّ لليل أن ينجلي ولا بدّ للقيد أن ينكسر
 وكذلك قالت لي الكائنات وحدثني روحها المستتر

ويقول سليمان العيسى في ثورة الجزائر:

الربيع البكر أن ينهار ليل
 أن يدوس القيد نائر
 الربيع البكر
 أن يُسحق جلاّد .. وأن تحيا جزائر

ب- إبراز أهمية التضحيات التي قدمها شهداء المقاومة.

يقاس مدى تمسك الأمم بحريتها وتطلعها إلى الحياة الكريمة بمقدار التضحيات التي تقدمها في سبيل ذلك الهدف، فقد كانت التضحيات حافزاً لاستكمال الطريق الذي يبدأ به أهل السبق في السعي لنيل الحرية للشعوب. يقول أحمد شوقي في رثاء عمر المختار زعيم المقاومة الليبية ضد الاستعمار الإيطالي:

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| ركزوا رفاتك في الرمال لواء | يستنهض الوادي صباح مساء |
| يا أيها السيف المجرد بالفلأ | يكسو السيوف على الزمان مضاء |
| تلك الصحاري غمد كل مهتد | أبلى فأحسن في العدو بلاء |
| خبرت فأخترت المبيت على الطوى | لم تبين جأها أو تلم ثراء |
| إفريقيا مهد الأسود ولحدها | ضجت عليك أراجلاً ونساء |

ويصور فوزي عطوي تضحيات الشعب المصري في الخلاص من العدوان الثلاثي على مصر فيقول:

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| حدث فتاك عن الوحوش الضارية | يا شاهداً مأساة مصر الدامية |
| حدث عن الأطفال يوم تمردوا | كيف افتدوها بالدماء الفانية |
| وعن الأيامى واليتامى حينما | ذرفت عيونهم الدموع القانية |
| وتسهدت أجفانهم فبدت لهم | عين مؤرقة وعين باكية |

ج- وصف مشاهد المقاومة.

لم تكن النكبات لتوقف حس الاندفاع نحو المقاومة، فكان الشعراء يتبارون في نظم قصائدهم عند النكبات الكبيرة؛ لتكون باعثاً على المقاومة. ونلمس ذلك في قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي في نكبة دمشق على يد المستعمر الفرنسي، إذ يقول:

| | |
|------------------------|-------------------------|
| بليل للقفائف والمنايا | وراء سمائه خطف وصعق |
| إذا صف الحديد احمر أفق | على جنباته واسود أفق |
| دم الثوار تعرفه فرنسا | وتعلم أنه نور وحقق |
| بلاد مات فتيتها لتحيا | وزالوا دون قومهم لبيقوا |
| وللحرية الحمراء باب | بكل يد مضرجة يدق |

د- تأكيد مفهوم القومية العربية:

يشير محمد مهدي الجواهري في قصيدته (ثورة العراق) إلى وحدة صفوف المقاومة في الوطن العربي عامة، فيقول:

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| لعل الذي ولّى من الدهر راجع | فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع |
| تحدث أوضاع العراق بنهضة | تردها أسواقه والشوارع |

وقد خبروني أنّ في الشرق وحدة
وقد خبروني أنّ للعرب نهضة
هبوا أنّ هذا الشرق كان وديعة
كنائسه تدعو فتبكي الجوامع
بشائر قد لاحت لها وطلّاع
فلا بدّ يوماً أنّ تردّ الودائع

2- شعر المقاومة الفلسطينية:

س: نبوّاً شعر المقاومة الفلسطينية حيزاً واسعاً في شعر المقاومة لأسباب، اذكر أهمها.
ج: - مكانة فلسطين الدينية. - معاناة فلسطين من الاحتلال الصهيوني حتى يومنا هذا.
س: اذكر أسماء عدد من الشعراء أصبحوا رموزاً لشعر المقاومة.
ج: إبراهيم طوقان، وأخته فدوى طوقان، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وتوفيق زياد، وعبدالكريم الكرمي.
س: هناك مرحلتان متداخلتان في شعر المقاومة، وضحهما.
أ- مرحلة البحث عن الذات.
عبر الشعر خلال هذه المرحلة عن شخصية الفلسطينيّ اللاجئ المنتزع من أرضه بعد أن شرّده المحتلّ، وأشعرته المأساة بأهمية البحث عن هويته.
وتناول موضوعات شتى مثل: الحنين إلى الوطن، ووصف المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون، والأمل بالعودة، والدعوة إلى التّصال.
وقد اتّسم شعر هذه المرحلة بالنبرة الخطابية، والحزن رداً على الواقع المرّ.
يقول محمود درويش **مصوراً** عذاب الشعب الفلسطينيّ بعد النكبة:
ماذا جنينا نحن يا أمّاه؟
حتّى نموت مرتين
فمرة نموت في الحياة
ومرة نموت عند الموت!
يا غاية الصفصاف هل ستذكرين
أنّ الذي رَمَوْهُ تحت ظلِّك الحزين
كأيّ شيء ميّت إنسان؟
هل تذكرين أنّي إنسان
وتحفظين جثتي من سطوة الغريان؟
وأنت يا أمّاه
ووالدي وإخوتي والأهل والرّفاق
لعلكم أحياء
لعلكم أموات
لعلكم مثلي بلا عنوان
ما قيمة الإنسان
بلا وطن
بلا علم
ودونما عنوان؟
ما قيمة الإنسان؟

ب. مرحلة اكتشاف الذات وتأكيد الهوية.

وذلك منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية، فقد أدت التجربة المرّة إلى نضج الوعي ووضوح الرؤية، واليقين بضرورة تجاوز الواقع لصنع المستقبل وتحرير الأرض والإنسان.

يقول الشاعر عبدالرحيم محمود:

سأحملُ روعي على راحتي
فإمّا حياةٌ تسرّ الصديق
ونفس الشريفة لها غايتان
وما العيش؟ لا عشتُ إن لم أكنْ
وألقي بها في مهاوي الردى
وإمّا ممات يغيظ العدى
ورود المنايا ونيل المني
مخوف الجناب حرام الحمى

ولم يكن شعر المقاومة الفلسطينية حكرًا على شعراء فلسطين أنفسهم، فقد هبّ شعراء العرب يدافعون في قصائدهم عن فلسطين وشعبها، ويحيون الأمة العربية التي هبّت للدفاع عن فلسطين، ومن ذلك ما قاله الشاعر اللبناني بشار الخوري (الأخطل الصغير):

يا جهادًا صفق المجد له
شرفًا باهت فلسطينُ به
إنّ جرحًا سال من جبهتها
وأنيبًا باحت النجوى به
لبس الغار عليه الأرجوانا
وبناءً للمعالي لا يدانى
لثمته بخشوع شفتانا
عربيًا رشفته مقلتنا

س: ما الخصائص الفنية لشعر المقاومة؟

يتميز شعر المقاومة في الشعر العربي الحديث بأنه:

1. تتجلى فيه النبيرة الخطيبية، ولا سيما عند الحديث عن استنهاض الهمم وإبراز التضحيات والحث على المقاومة.
2. يتّصف بالوضوح في المعاني والأفكار، مثل الحديث عن تأكيد الشعراء القومية العربية ووصف مشاهد المقاومة.
3. يتسم بحرارة العاطفة الوطنية والقومية وقوتها. ويظهر ذلك في قصيدة محمود درويش التي يتحدّث فيها عن معاناة الشعب الفلسطيني من تشردّ وقتل وعذاب وتطلّع إلى الحرية.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 107

1. وازن بين سمات شعر المقاومة الفلسطينية في مرحلتيه: البحث عن الذات، واكتشاف الذات وتأكيد الهوية من حيث الموضوعات، والعاطفة.

| مرحلة اكتشاف الذات وتأكيد الهوية | مرحلة البحث عن الذات | الموضوعات |
|---|--|-----------|
| الحنين إلى الوطن، واليقين بضرورة تجاوز الواقع لصنع المستقبل وتحرير الأرض والإنسان، تضافر جهود الأمتين العربية والإسلامية في الدفاع عن فلسطين، والحث على المقاومة. | الحنين إلى الوطن، ووصف المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون، والأمل بالعودة، والدعوة إلى بالتضال. | |
| ظهرت عاطفة الرفض للاستعمار والثورة في وجهه. | ظهرت عاطفة الحزن كردة فعل عاطفية على الواقع المر. | العاطفة |

٢. اقرأ النَّصَّ الآتي من قصيدة "سجّل أنا عربي" للشاعر محمود درويش، ومثّل على الخصائص الفنية المتضمنة فيه:

سجّل
أنا عربي
سلبت كروم أجدادي
وأرضًا كنت أفلحها
أنا وجميع أولادي
ولم تترك لنا... ولكلّ أحفادي
سوى هذي الصخور
فهل ستأخذها
حكومتكم كما قيل؟
إنن
سجل برأس الصفحة الأولى
أنا لا أكره الناس
ولا أسطو على أحد
ولكني إذا ما جعت
أكل لحم معتصبي
حذار.. حذار.. من جوعي
ومن غضبي

* **النبرة الخطابية:** وقد ظهرت في القصيدة كاملة ومثاله: سجّل أنا عربي، لم تترك لنا حكومتكم، حذار حذار

* **وضوح الأفكار والمعاني،** فالشاعر يخاطب المحتل الذي سلب حقوقه جميعها ولم يُبق له ولأولاده شيئاً، يخاطبه بلهجة شديدة بأنه لن يسكت على الضيم والقهر وسلب الحقوق.

* **حرارة العاطفة:**

أ- عاطفة الاستياء والرفض حيث تحدّث عن سلب المستعمر لأرضه.

ب- وعاطفة الغضب والثورة حين حدّر المستعمر من غضبه إذا غضب أو جاع. وفي ذلك تظهر العاطفة الوطنية.

٣. ناقش العبارة الآتية: "الشعر مرآة الواقع"، مطبقاً إياها على شعر المقاومة.

أشعار المقاومة تناولت الأحداث السياسيّة، كما تناولت الأوضاع الاجتماعيّة والانفعالية للعرب، كما تحدثت عن مواقف الدول العظمى، وبذلك فشعر المقاومة مرآة للواقع. ويمكن الاسترشاد بشعر محمد مهدي الجواهري في وصف ثورة العراق، وأشعار محمود درويش في وصف المقاومة الفلسطينية، وشعر شوقي في وصف نكبة دمشق.

٤. لم يكن شعر المقاومة الفلسطينية حكرًا على شعراء فلسطين، فسّر هذه العبارة.
إنّ مكانة فلسطين الدينية ومعاناتها من الاحتلال الصهيوني والذي ما زال مستمرًا حتى يومنا هذا أوجد تعاطفًا كبيراً من مختلف الأقطار العربيّة والإسلامية وغيرها من الدول، وهبّ شعراء العرب يحيون صمود شعبها وإلى نصرته.

٥. اقرأ النصين الآتيين، ثمّ أجب عما يليهما:

يقول أبو القاسم الشابي:

لك الويل يا صرّح المظالم من غدٍ
إذا حطّم المستعبدون قيودهم
هو الحقُّ يُغفي ثمّ ينهض ساخطاً
فيهدم ما شاد الظّلام ويحطّم

ويقول البياتي:

لن يموت الشهداء
فهم البذرة والزهرة في أرض الفداء
وهم السّاحل والبحر وشعر الشعراء

أ- ما المضمون الذي يمثله كلّ نصّ من النصين السابقين؟

النص الأول: استنهاض الهمم وإثارته لمقاومة المستعمر.

النص الثاني: إبراز أهمية التضحيات التي قدّمها شهداء المقاومة.

ب- استخلص خصيصتين من خصائص شعر المقاومة في كلا النصين.

- حرارة العاطفة في كلا النصين.

- الوضوح في الأفكار والمعاني، ففي النص الأول يتناول الشاعر فكرة أنّ الحق سينتصر لا محالة،

وأنة سيهدم ما بناه الباطل. والنص الثاني يتناول فكرة أثر الشهداء وتضحياتهم.

٦. دتّل من الشواهد الشعريّة التي درستها في ما سبق على حرارة العاطفة الوطنية وقوتها في شعر المقاومة.

* يقول محمود درويش:

ما قيمة الإنسان

بلا وطن

بلا علم

ودونما عنوان؟

٧. وازن بين شعر الثورة العربيّة الكبرى وشعر المقاومة ذاكراً أوجه الشبه والاختلاف.

| الموضوعات | الخصائص الفنية |
|----------------------------|--|
| شعر الثورة العربيّة الكبرى | <ul style="list-style-type: none"> - بروز النبذة الخطابية - حرارة العاطفة الوطنية والقومية - التزام عمود الشّعر - التباين في سهولة المعاني وغرابة الألفاظ أو سهولتها من شاعر لآخر |
| شعر المقاومة | <ul style="list-style-type: none"> - بروز النبذة الخطابية - حرارة العاطفة الوطنية والقومية - الأفكار والمعاني في الغالب واضحة. - التنوّع بين التزام عمود الشّعر وشعر التفعيلة |
| شعر الثورة العربيّة الكبرى | <ul style="list-style-type: none"> - تأكيد القومية العربيّة - استنهاض الهمم لمقاومة ظلم المستعمرين. - الاستياء من سياسة العثمانيين ووصف ظلمهم. - وصف تجاوب الأمة العربيّة مع الثورة ووصف مشاهد المقاومة. |
| شعر المقاومة | <ul style="list-style-type: none"> - استنهاض الهمم لمقاومة المستعمر وظلمه - إبراز أهمية التضحيات التي يقدمها الشهداء - تأكيد القومية العربيّة - وصف تجاوب الأمة العربيّة مع القضية ووصف مشاهد المقاومة. |

الوحدة الرابعة

قضايا من النثر في العصر الحديث

س: ما أبرز قضايا النثر في العصر الحديث؟

ج: المقالة، والخاطرة، والقصة القصيرة، والسيرة، والرواية، والمسرحية.

س: ما الذي أسهم في نشأة وتطور هذه القضايا شكلاً ومضموناً؟

ج: كان للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية أبرز الأثر في نشأتها وتطورها شكلاً ومضموناً.

أولاً: المقالة

س: عرّف المقالة؟

ج: هي فن أدبي نثري، يتناول موضوعاً معيناً بهدف إقناع قارئه بتقبل فكرة ما أو إثارة عاطفته تجاهها، وقد تظهر فيه شخصية الكاتب.

س: متى ظهرت ملامح المقالة في أدبنا العربي، وأين تمثّلت؟

ج: ظهرت ملامح المقالة في أدبنا العربي منذ القرن الثاني للهجرة، وتمثّلت في أحسن صورها في رسائل الجاحظ، التي أشبهت من بعض الوجوه المقالة العربية الحديثة. ثم اتخذ شكل المقالة حديثاً منحنى آخر من حيث موضوعها وأسلوبها، فأصبحت تُعنى بتحليل مظاهر الحياة المعاصرة وتناولها بالنقد والتحليل.

س: علل عدّ المقالة فناً أدبياً جديداً.

ج: لأنه كان لظهور بعض الصحف كصحيفة "الوقائع المصرية"، والمجلات كمجلة "المشرق" أثر كبير في انتشار المقالة في الأدب العربي الحديث وظهورها بقالبيها الجديد.

س: من أشهر كتّاب المقالة في الصحافة العربية المبكرة؟

ج: إبراهيم المازني، وأحمد حسن الزيات وعباس محمود العقاد.

س: ما الخصائص الفنية العامة للمقالة الحديثة؟

ج: اتسمت المقالة الحديثة بقربها من الناس ومعالجة مشكلاتهم العامة والخاصة، والميل إلى بث الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم، واتصفت بالوضوح في التعبير، والدقة في الوصف، والإيجاز في العرض.

س: ما هي عناصر المقالة؟

ج: تعتمد المقالة على عناصر ثلاثة:

1- لغة موجزة يراعى فيها اختيار الكلمات المناسبة ذات الدلالات الواضحة بعيداً عن التكرار والزيادة.

2- وفكرة الموضوع التي تعبر عن وجهة نظر كاتب المقالة في موضوع ما.

3- عاطفة تسهم في تقديم فكرة المقالة بفاعلية وتأثير كبيرين. وغالباً ما تظهر العاطفة في الموضوعات الإنسانية.

س: ما نوعا المقالة الحديثة؟

ج: المقالة الحديثة نوعان: المقالة الذاتية، والمقالة الموضوعية.

س: ما الفرق بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية؟

ج: المقالة الذاتية حرة في طريقة عرضها، لا يضبطها ضابط، ويندر فيها الجدل والنقاش وهي تعنى بإبراز شخصية الكاتب، وتعبر عن تجربة حيوية تمرّس بها.

المقالة الموضوعية: تحرص على التقيد بما يتطلبه الموضوع من منطوق في العرض والجدل وتقديم المعلومات واستخراج

النتائج، فهي تعرضه بشكل مبسط وواضح خالٍ من الشوائب التي قد تؤدي إلى الغموض واللبس، ولا تكون شخصية الكاتب

جليّة فيها، إنما نراها بين السطور. وهي قد تكون علمية، أو نقدية، أو سياسية، أو اجتماعية. ويتحدد حجم المقالة بتعدد فكرةموضوعاتها فقد تأخذ صفحة أو أكثر على ألا تكون صفحاتها كثيرة.

س: متى ظهرت المقالة في الأردن؟

ج: لم يعرف الأردن المقالة إلا في القرن العشرين إثر انتشار التعليم وظهور الصحافة. إذ كان لإصدار المجلات، مثل مجلة "القلم الجديد" التي أصدرها عيسى الناعوري في عمان، ومجلة "المنار" في القدس، ومجلة "الأفق الجديد" تلتها مجلة "أفكار"، أثر بيّن في تطوير المقالة الأدبية الأردنية.

س: علام حرص كتّاب المقالة في الأردن؟

ج: حرص كتّاب المقالة على عرض ما يقدمون بأسلوب جذاب، مستفيدين من أساليب الكتابة التي يستخدمها كتّاب عرب في مجلات أكثر عراقة.

س: من أشهر كتّاب المقالة الأردنيين؟

ج: عيسى الناعوري، وحسني فريز، وعبدالحليم عباس، وخالد الكركي، وإبراهيم العجلوني، وطارق مصاروة، وحسين جمعة.

• ملحوظة: هناك نموذج لمقالة بعنوان (أفكار والزمن) للكاتب الأردني حسين جمعة، يرجى الاطلاع عليه.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 113

١. علق على كل مما يأتي: (يترك للمعلم والطالب، ويمكن الإفادة مما يأتي:)

أ- تمتاز المقالة بقربها من واقع الناس.

المقالة تعالج مشكلات الناس العامة والخاصة، وتميل إلى بثّ الثقافة العامة لتربية أذواقهم وعقولهم.

ب- المقالة وليدة الصحافة.

لأنها أصبحت تُعنى بتحليل مظاهر الحياة المعاصرة، وتتناولها بالنقد والتحليل، وكان لظهور الصحف

أثر كبير في انتشارها.

٢. علّل: تطوّرت المقالة الأدبية الأردنية في النصف الثاني من القرن العشرين.

بسبب انتشار التعليم وظهور الصحافة في ذلك الوقت. إذ كان لإصدار المجلات، مثل مجلة "القلم الجديد"،

التي أصدرها عيسى الناعوري في عمان سنة ١٩٥٢م، ومجلة "المنار" في القدس ومجلة "الأفق الجديد"

ثلثها مجلة "أفكار"، أثرٌ بيّن في تطوير المقالة الأدبية الأردنية.

٣. وازن بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية من حيث:

أ- طريقة العرض ب- الحجم ج- شخصية الكاتب

| شخصية الكاتب | الحجم | طريقة العرض | المقالة الذاتية |
|--|---|--|-------------------|
| تعنى بإبراز شخصية الكاتب | قصيرة إلى حدّ ما | حرّة في طريقة عرضها، لا يضبطها ضابط | المقالة الموضوعية |
| لا تكون شخصية الكاتب جليّة فيها، إنّما نراها ما بين السطور | يتحدّد فكرة حجم المقالة بتعدّد فكرة موضوعها | تحرص على التقيّد بما يتطلبه الموضوع من منطق في العرض والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج | |

٤. عُدّ إلى المقالة التي درستّها ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- حدّد فكرة الموضوع في المقالة.

مكانة مجلة أفكار بين قرائها، والصعوبات التي واجهتها.

ب- ما العاطفة التي تغلب على المقالة؟

الشعور بالمسؤولية تجاه مجلة أفكار.

ج- ما مدى انسجام عنوان المقالة مع مضمونها؟

هناك انسجام بين عنوان المقالة ومضمونها، حيث تتناول المقالة صمود مجلة أفكار في الفترات التي

مرّت بها جميعها.

د- هات ثلاث خصائص من خصائص تلك المقالة.

- بثّ الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم، حيث تعنى المقالة السابقة ببيان أهمية مجلة أفكار لدى

القارئ متعدّد الميول والأذواق، وصمودها في وجه التحديات والمتاعب.

- الدقة في الوصف.

- الإيجاز في العرض.

٥. اذكر ممّا تعرّفت ثلاث مجلات ثقافية أردنية مشهورة، وثلاث مجلات عربية متداولة.

يترك للمعلم والطالب

٦. في رأيك، بمّ تصنّف المقالة التي درستّها؟ أيّد إجابتك بما يدعم رأيك.

يترك للمعلم والطالب

ثانياً: الخاطرة

س: عرف (ما مفهوم) الخاطرة؟

ج: هي فن نثري حديث، ارتبط في نشأته بالصحافة في مختلف مناحيها الأدبية والثقافية والاجتماعية والسياسية، والخطرة قصيرة نسبياً وتعبّر عن فكرة عارضة طارئة كأنها ومضة ذهنية أو شعورية، وهي تندرج تحت عنوان ثابت في الصحيفة أو المجلة، وتكون عادة بلا عنوان.

س: من أين أخذت كلمة (خطرة)؟

ج: كلمة "خطرة" مأخوذة من عبارة (مرّ بالخطر)؛ أي جال بالنفس أو القلب، وهو ما يمرّ بالذهن من الأمور والآراء. وقد وردت كلمة خاطر في كتاب "صيد الخاطر" لابن الجوزي، الذي أورد فيه مجموعة من الخواطر التي تُعنى بالقيم الإنسانية فقَبِدَها بالكتابة، لكي لا تنسى.

س: من أشهر الكتاب العرب الذين اشتهروا بكتابة الخاطرة؟ ومن أشهر الكتاب الأردنيين؟

ج: من الكتاب العرب: أحمد أمين، وخليل السكاكيني، وجبران خليل جبران. ومن الكتاب الأردنيين: صلاح جرار، ولانا مامكغ، وأحمد حسن الزعبي، وإبراهيم العجلوني.

س: علل إمكانية تطرّق كاتب الخاطرة إلى جوانب ليس لها حدود في ما يخطر في باله، وتتلاءم مع متطلبات القراءة السريعة.

ج: لأنه يغلب على الخاطرة الجانب الوجداني المليء بالإحساس الصادق والعواطف الجياشة.

س: بم تختلف الخاطرة عن المقالة بشكل عام؟

تختلف الخاطرة عن المقالة بشكل عام من حيث:

١- الحجم، فالخطرة عادة تكون قصيرة لا تتجاوز الصفحة، أمّا المقالة فقد تبلغ عدة صفحات.

٢- لا تعتمد الخاطرة على إيراد الأدلة والبراهين لإثبات رأي أو قناعة ما، بينما نجد ذلك واضحاً في المقالة، خاصة المقالة الموضوعية.

٣- تعتبر الفكرة في الخاطرة وليدة لحظتها وطارئة، أمّا فكرة المقالة فهي مدروسة ومنقّاة.

٤- تكتب الخاطرة بتلقائية كفقرة واحدة متواصلة، بينما للمقالة شكل خاص وعناصر محدّدة.

س: ما الخصائص الفنية للخطرة؟

١. قوّة التعبير تعبّر عمّا في نفس كاتبها.

٢. وتكون فكرتها واضحة.

٣. وجملها متوازنة تتلاءم مع مستوى إدراك القارئ.

٤. وتعتمد أحياناً بحسب موضوعها ونوعه على الصور الفنية والتشبيهات المجازية والاستعارات ممّا يجعل لها تأثيراً في نفس القارئ.

• ملحوظة: هناك نموذج لخطرة للكاتب الأردني إبراهيم العجلوني مدونة في الكتاب المقرر، يرجى الاطلاع عليها.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 116

١- عرّف الخاطرة لغة واصطلاحاً.

- لغة: ما يمرّ بالذهن من الأمور والآراء.

- اصطلاحاً: هي فن نثري حديث، ارتبط في نشأته بالصحافة في مختلف مناحيها الأدبية والثقافية والاجتماعية والسياسية، والخطرة قصيرة نسبياً، وتعبّر عن فكرة عارضة طارئة كأنها ومضة ذهنية أو شعورية.

٢- وازن بين الخاطرة والمقالة من حيث: الحجم، الفكرة، العنوان

| العنوان | الفكرة | الحجم | |
|-------------------------------------|----------------------|----------------------------------|---------|
| تكون عادة بلا عنوان | وليدها لحظتها وطارئة | عادة تكون قصيرة لا تتجاوز الصفحة | الخطرة |
| عادة يكون لها عنوان يعبر عن مضمونها | مدروسة ومنقّاة | قد تبلغ عدة صفحات | المقالة |

٣- عتّل ما يأتي:

أ- تطرّق كاتب الخاطرة إلى جوانب ليس لها حدود.

لأنّه يغلب على الخاطرة الجانب الوجداني المليء بالإحساس الصادق والعواطف الجياشة في كل ما يخطر بباله.

ب- توظيف الصور الفنيّة الجماليّة في كتابة الخاطرة.

لأنّ ذلك يجعل لها تأثيراً في نفس القارئ.

ج- تسمية ابن الجوزي كتابه (صيد الخاطر).

لأنّه أراد أن يثبت ما يخطر له من خواطر؛ فقيدها بالكتابة كي لا تُنسى لما أُورد فيه مجموعة من الخواطر التي تُعنى بالقيم الإنسانيّة.

٤- اقرأ الخاطرة الآتية للكاتب (أحمد أمين) ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها.

يلاحظ الإنسان في أعماق نفسه قوة تحذره من فعل الشر إذا أُعريّ به وتحاول أن تمنعه من فعله، فإذا هو أصر على عمله أحس بانقباض نفسه أثناء العمل لعصيانه تلك القوة، حتى إذا أتم العمل أخذت هذه القوة توبخه على الإتيان به وبدأ يندم على ما فعل. كالتطالب يحاول الغش في الامتحان فيحس صوتاً باطنياً يناديه ألا يفعل فإذا لم يسمع لهذا الصوت وبدأ يغش أحس أن هذه القوة تثبطه فإذا استمر في عمله أثبتته وندم وعزم ألا يعود. كذلك يحس أن هذه القوة تأمره بفعل الواجب فإذا بدأ في عمله شجعتة على الاستمرار فيه، فإذا انتهى منه شعر بارتياح وسرور، وبرفعة نفسه وعظمتها؛ كالتطالب يرى آخر مشرقاً على الغرق فينقذه، فحين إنقاذه يشعر بتشجيع نفسه على المُضيّ في عمله؛ فإذا أتم ذلك شعر بغبطة وسعادة، هذه القوة الأمرة الناهية تسمى " الضمير " - كما رأيت - تسبق العمل وتقرنه وتلحقه، فتسبقه بالإرشاد إلى عمل الواجب، والنهي عن الرذيلة، وتقرنه بالتشجيع على الخير، والتثبيط عن الشر، وتلحقه بالارتياح والسرور عند الطاعة، والشعور بالألم والوخز عند النسيان.

أ- ما الفكرة التي عالجتها الخاطرة؟

ضمير الإنسان محرّكه للخير والشرّ.

ب- مثل من الخاطرة على خصيصتين من الخصائص الفنيّة للخطبة.

الفكرة واضحة، والجمل متوازنة وملائمة لإدراك القارئ.

ج- وازن بين خاطرتي: إبراهيم العجلوني وأحمد أمين من حيث: الحجم، مراعاة الجانب الوجداني، وضوح

الفكرة، التشبيهات والمجازات.

| التشبيهات والمجازات | وضوح الفكرة | مراعاة الجانب الوجداني | الحجم | |
|---|--------------|---|---------------------------|------------------|
| استخدم بعض التشبيهات لتقريب المعنى للقارئ | فكرتها واضحة | واضح، عند طلب التماس سبل النجاة من الحال التي يعيشها المجتمع | مناسبة من حيث كونها خاطرة | إبراهيم العجلوني |
| توسّع في استخدام التشبيهات لتقريب المعنى للقارئ | فكرتها واضحة | واضح جداً، ولا سيّما عند الحديث عن أهمية القوة الأمرة الناهية (الضمير) في نفس الإنسان | قصيرة إلى حدّ ما | أحمد أمين |

ثالثاً: القصة القصيرة

س: عرّف (ما مفهوم) القصة القصيرة؟

ج: هي فن أدبي نثري يتناول حكاية ما تعالج قضايا الإنسان ومشكلاته وتطلعاته وآماله.

س: أين نشأت القصة القصيرة على وجه التحديد؟

ج: لا يمكن لباحث أن يقرّ بالموطن الذي نشأت فيه القصة القصيرة على وجه التحديد، ويرى كثير من الباحثين أن القصة الأوروبية في عصر نهضة أوروبا تأثرت بالأدب الفارسي المتمثل في كتاب "كليلة ودمنة" الذي ترجمه ابن المقفع إلى العربية وكانت فكرته الأساسية القصص التي تقال على ألسن الحيوان.

س: **وضح حضور القصة في الأدب والعربي.**

ج: للقصة حضور في الأدب العربي؛ فالأمثال العربية قصص في إطار محكم، وتذكر المصادر بعض القصص العاطفية القديمة بوصفها مثالاً على البداية المبكرة لظهور القصة القصيرة في التراث العربي، مثل قصة "زنوبيا"، وقصة "المُرْقَش الأكبر" مع أسماء بنت عوف، كما كان للعرب قصص تاريخية استُقيت من أيامهم وبطولاتهم وأعمل فيه مخيلات كاتبها.

س: **متى ظهرت القصة القصيرة فناً أدبياً عربياً في العصر الحديث؟**

ج: في بدايات القرن العشرين، وتذهب بعض الآراء إلى أن أول قصة قصيرة عربية بالشكل المتعارف عليه كانت قصة "في القطار" لمحمد تيمور.

س: **من أشهر كتّاب القصة القصيرة؟ ج: زكريا تامر، ويوسف إدريس، ومحمود سيف الدين الإيراني.**

س: **متى كانت بدايات القصة القصيرة الأردنية؟**

ج: تتحدد بدايات القصة القصيرة الأردنية بظهور المجموعة القصصية "أغاني الليل" لمحمد صبحي أبو غنيمه. أما مجموعة "أول الشوط" لمحمود سيف الدين الإيراني فتعدّ بداية شوط قصصي طويل لكاتب تمكن من متابعة تجربته وتطويرها طوال العقود المتتالية، وأسهم عن طريق شخصيته وثقافته وإنتاجه المتصل في تأكيد مكانة القصة القصيرة بين الفنون الأدبية.

س: **ما العوامل التي ساعدت على تطور فن القصة القصيرة في الأردن؟**

ج: 1- العامل السياسي: كان لتغير البنية السياسية للأردن من إمارة إلى مملكة إسهام كبير ساعد على تطور القصة القصيرة وباقي مناحي الحياة الأدبية، ولا سيما أن الملك عبدالله الأول -رحمه الله- كان ممن شاركوا في إرساء قواعد هذه النهضة وذلك التطور.

2- العامل الثقافي: تمثل بالتوسع في التعليم نوعاً وكماً بمراحله المختلفة، وانتشار وسائل الثقافة وتعدد المؤسسات المعنية بها والداعمة لحركة النشر، علاوة على أن معظم الصحف الأردنية خصصت ملاحق ثقافية احتفت بنشر الإنتاج القصصي، كما ظهرت الاتحادات والروابط الأدبية والثقافية، مثل: نادي أسرة القلم، ورابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيين.

س: **بم اهتمت القصة القصيرة في هذه الحقبة؟**

ج: اهتمت بالرؤية الداخلية، بحيث أصبحت تكشف عن أعماق الشخصية ونبضها وحركتها الانفعالية، دون أن يكون هناك كبير عناية بالعالم الخارجي، إلا من حيث كونه مثيراً لانفعالات الشخصية وحركتها الداخلية، ويتبع ذلك كثرة الاعتماد على الراوي المتكلم الذي يروي قصته بنفسه.

س: **من أشهر كتّاب القصة القصيرة والمجموعات القصصية الذين شهدتهم الألفية الجديدة؟**

ج: جمال ناجي، وجمال أبو حمدان، وعقله حداد، وسناء الشعلان، وسعود قبيلات، ونايف النوايسة، ومفلح العدوان.

س: **ما هي عناصر القصة القصيرة؟**

ج: 1- **الحدث:** هو أوضح العناصر في القصة وأكثرها شيوعاً، وهو (تعريفه) مجموعة من الوقائع والأفعال التي يرتبط بعضها ببعض ويتبع بعضها بعضاً، وعليه تقوم القصة القصيرة؛ (علل) لأنه يتصف بالوحدة لا التعدد، ويستقطب انتباه القارئ. (س: كيف يستطيع الكاتب بالحدث تحقيق هدفه باستقطاب انتباه القارئ؟ ج: لكي يحقق هذا الهدف يعمد إلى طريقة سهلة مبسطة، فهو يرسم المشاهد ويصف المواقع التي تدور فيها الأحداث بحيث تصبح كأنها ستارة من ستائر المسرح الخفية).

2- **الشخص:** (تعريفها) هي التي يقع لها الحدث أو يحدث معها الفعل المرتبط به وتتفاعل معه. وتعدّ الشخصية الإنسانية

مصدر إمتاع وتشويق في القصة، لعوامل كثيرة؛ منها أن هناك ميلاً طبيعياً عند كل إنسان إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية.

3- **البيئة (الزمان والمكان):** بيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية؛ أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي.

4- **الحوار:** (تعريفه) هو كل ما يجري بين شخصين أو أكثر من شخوص القصة. وهو من أهم الوسائل التي يعتمدها الكاتب في رسم الشخوص وبناء حبكة القصصية، وبواسطته تتصل شخوص القصة في ما بينها اتصالاً صريحاً مباشراً.

والحوار في القصة نوعان:

أ- الحوار الداخلي (المونولوج): وهو حديث الشخصية مع ذاتها في القصة.

ب- الحوار الخارجي (الديالوج): وهو ما يدور بين شخوص القصة من حديث.

5- **الحبكة (العقدة):** (تعريفها) هي سلسلة الأحداث التي تجري في القصة، حيث تتأزم وصولاً إلى الذروة، مرتبطة عادة برابط السببية. وهي لا تنفصل عن الشخوص، وبداية الصراع في القصة هو بداية الحبكة، والحادثة المبدئي هو المرحلة الأولى في الصراع، ونهاية الصراع هي نهاية الحبكة.

6- **الحل (النهاية):** تنتهي القصة القصيرة بإحدى النهايتين الآتيتين:

- أ- النهايات المفتوحة: يترك الكاتب في نهاية قصته مجالاً للتفكير كأن يختم قصته باستفهام في ختام الصفحة الأخيرة، فتكون النهاية أكثر إثارة للقارئ ودفعاً لفضوله، فيبقى النص معلقاً متأرجحاً لاحتمالات متعددة.
- ب- النهايات المغلقة: يكون الكاتب قد أوجد الحل في نهاية قصته. فهي لا تترك وراءها سؤالاً أو استفهاماً، بل ترد في صيغة إخبارية تقريرية.

• **ملحوظة:** يوجد في الكتاب المقرر نموذج قصة قصيرة للكاتب الأردني عقلة حداد بعنوان "القهوة والخريف"، ص 120، ويرجى الاطلاع عليه.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 123

- ١- عرّف ما يأتي: القصة القصيرة، الحوار الداخلي، الحكمة.
- القصة القصيرة: هي فن أدبي نثري يتناول حكاية ما تعالج قضايا الإنسان ومشكلاته وتطلعاته وآماله.
- الحوار الداخلي: حديث الشخصية مع ذاتها في القصة.
- الحكمة: سلسلة الأحداث التي تجري في القصة، حيث تتأزم وصولاً إلى الذروة، مرتبطة عادة برابط السببية. وهي لا تتفصل عن الشخص
- ٢- للقصة القصيرة حضور في الأدب العربي القديم، وضّح ذلك.
- يتمثل ذلك في الأمثال العربية "قصص" في إطار محكم، وتذكر المصادر بعض القصص العاطفية القديمة بوصفها مثالاً على البداية المبكرة لظهور القصة القصيرة في التراث العربي، مثل قصة "زنوبيا"، وقصة "المرفّش الأكبر" مع أسماء بنت عوف، كما كان للعرب قصص تاريخية استقيت من أيامهم وبطولاتهم وأعمل فيه مخيلات كاتبها.
- ٣- علّل ما يأتي:
- أ. يعدّ عنصر الحدث من أبرز عناصر القصة.
- لأنه يتّصف بالوحدة لا التعدّد، ويستقطب انتباه القارئ.
- ب. الشخص في القصة من مصادر التشويق والإمتاع.
- لأنّ هناك ميلاً طبيعياً عند كلّ إنسان إلى التحليل النفسي، ودراسة الشخصية.
- ج. تعدّ المجموعة القصصية (أول الشوط) لمحمود سيف الدين الإبراني البداية الحقيقية للقصة في الأردن.
- لأنه تمكّن من متابعة تجربته وتطويرها طوال العقود المتتالية، وأسهم عن طريق شخصيته وثقافته وإنتاجه المتّصل في تأكيد مكانة القصة القصيرة بين الفنون الأدبية.
- ٤- بين أهمّ عوامل ازدهار القصة القصيرة في الأردن.
- العامل السياسي: كان لتغيير البنية السياسية للأردن من إمارة إلى مملكة عام ١٩٤٦م إسهام كبير ساعد على تطور القصة القصيرة وباقي مناحي الحياة الأدبية ولا سيّما أنّ الملك عبدالله الأول - رحمه الله - كان ممّن شاركوا في إرساء قواعد هذه النهضة وذاك التطور.
- العامل الثقافي: تمثّل بالتوسّع في التعليم نوعاً وكماً بمراحله المختلفة، وانتشار وسائل الثقافة وتعدد المؤسسات المعنية بها والداعمة لحركة النشر.

رابعاً: السيرة

س: عرّف (ما مفهوم) السيرة؟

ج: هي فن نثري أدبي يتناول حياة شخصية إنسانية ذات تميّز وافتراق، تُعتمد فيها الروح القصصية؛ ولكنها قصصية غير حرة؛ (علل) فهي مرتبطة بالتاريخ الحقيقي لصاحب الشخصية، ويمكن أن يكون فيها قدر من الخيال الذي لا يخلّ بالتاريخ.

س: هل تعني كتابة السيرة أن يقصر الكاتب حديثه على حياة صاحب السيرة الخاصة؟

ج: لا تعني كتابة السيرة أن يقصر الكاتب حديثه على حياة صاحب السيرة الخاصة، فقد يتحدث عن قضايا المجتمع وعلاقة صاحب السيرة بها، (علل) لكون صاحب السيرة فرداً من المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به.
س: ما نوعا السيرة؟

أ- **السيرة الذاتية**: يحكي فيها الكاتب عن حياته - أو جزء منها- وغالباً ما يقدم الكاتب ميثاقاً لسيرته الذاتية يعد فيه القارئ أن يقول الحقيقة عما عاشه فعلاً. فالسيرة توضح مواقفه من المجتمع وتكشف فلسفته وآراءه وتفسر اتجاهاته، وقد يعترف بالأخطاء التي ارتكبها في مرحلة ما من حياته.
وتكتب السيرة الذاتية غالباً بضمير المتكلم، إلا أن بعض الكُتّاب استخدموا ضمير الغائب مثل طه حسين في كتابه "الأيام".

ب- **السيرة الغيرية**: يكتب فيها المؤلف عن شخصية ما، وهو في هذه الحالة يتحدث عن الشخصية في بيئتها وزمانها، معتمداً على النقل والذاكرة أو المشاهدة، مع توخي الدقة والموضوعية والحياد في نقل الأحداث والوقائع، وتحليل الظروف التي أحاطت بها: مولداً ونشأةً وتعليماً، وكشف أثرها في شخصية صاحبها وخبراته وآرائه. كما أنه ملزم بتنوع مصادره التي يعتمد عليها في ما يكتبه عن الشخصية التي يسرد سيرتها.

والأصل أن يتناول حياة شخص جدير بالاهتمام له مكانة في المجتمع، أو حقق إنجازات سياسية أو ثقافية أو فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية؛ مثل عبقریات العقاد.

س: ما المنهج الشائع في كتابة السيرة؟

والمنهج الشائع في كتابة السيرة أن يتتبع الكاتب حياة صاحب السيرة بالتسلسل الزمني؛ أي أن يتحدث عن مراحل حياته بالتوالي، حتى يختتمها بالموت. والكاتب إذ يحافظ على التسلسل الزمني ينتقي من حياة صاحب السيرة مواقف دالة، ويعرضها للقراء بأسلوب منهجي علمي، وبصورة مؤثرة. وقد يترجم له من غير التسلسل الزمني. مثل كتاب "حياة الراجعي" للعريان.

س: تحدث عن مراحل ظهور السيرة في الأدب العربي.

مرت كتابة السيرة بمرحلتين:

أ- **المرحلة التاريخية**: وقد ركزت على الجانب التاريخي ومنها: "سيرة ابن إسحاق" التي شذّبها ابن هشام الأنصاري وصارت تعرف بسيرة ابن هشام، وتحدثت فيها عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتاب "المغازي" للواقدي.

ب- **المرحلة الأدبية**: وهي ذات طابع أدبي، ظهرت في القرن الخامس الهجري وأشهرها: كتاب "الاعتبار" لأسامة بن منقذ، الذي تحدث فيه عن حياته وفروسيته ومجمعه زمن الحروب الصليبية.

أمّا في الأدب الحديث فأول سيرة ذاتية ظهرت سيرة أحمد فارس الشدياق التي دونها في كتابه "الساق على الساق" في ما هو الفاريق" المطبوع في منتصف القرن التاسع عشر. وقد حاز الكتاب شهرة واسعة في الأدب العربي لما اتسم به من سلامة اللغة، وقوة العبارة، وروح السخرية، والاستطرادات والانسياق وراء الترادف اللغوي، والتلاعب بالألفاظ والحوار المصنوع.

وفي مطلع القرن الماضي ظهر كتاب " الأيام " لطف حسين الذي توافرت فيه مجموعة من العوامل جعلت منه سيرة ذاتية رفيعة، أهمها: الأسلوب القصصي، واللغة الشاعرية الجميلة، والسلاسة والعدوية في طرح الأفكار والآراء، والقدرة على التصوير والتلوين، والصراحة، والجرأة في كشف الواقع، وروح النقد والسخرية اللاذعة، ولا تزال له شهرة واسعة في العالم العربي.

ومن أبين المحاولات ذات الطابع الأدبي في السيرة الحديثة، "حياة الرافي" للعريان، وعبقريات العقاد، و"جبران" لميخائيل نعيمة، و"رحلة جبلية رحلة صعبة" لعدوى طوقان، و"غربة الراعي" لإحسان عباس، و"الشريط الأسود" لعيسى الناعوري، و"إيقاع المدى" لمحمود السمر،..

س: ما شروط كتابة السيرة (الذاتية والغيرية)؟

أ- في السيرة

١- التركيز على حياة الشخص صاحب السيرة، دون التوسع في الحديث عن حياة من لهم صلة به من الأشخاص.

٢- الموضوعية في تناول شخصية صاحبها، والابتعاد عن العاطفة الزائدة التي يمكن أن تحرف السيرة عن وضعها الطبيعي.

٣- توظيف الخيال من غير إغراق فيه؛ لأن طغيان الخيال يخرج السيرة عن نطاقها.

٤- مراعاة النمو والتطور في سلوك الشخصية بما يتناسب والتقدم في سنه وغنى خبراته.

٥- استخدام الأسلوب المعبر الشائق القادر على شد انتباه القارئ.

٦- يمكن أن يستطرد الكاتب ويسهب ويطول في وصف شخصية صاحب السيرة.

ب- في كاتبها:

١- أن يكون لدى الكاتب القدرة على اختيار المعلومات التي تستحق التسجيل في السيرة، وهذه القدرة تتطلب ذوقاً أدبياً رفيعاً ودقة ملاحظة، وقدرة على المقارنة والموازنة .

٢- أن يتوحي الكاتب الحقيقة والصدق والدقة والموضوعية. فهو أديب فنان كالشاعر والقاص في طريقة العرض، ولكنه لا يخلق الشخصيات من خياله، بل يرسمها بصورة بارعة معتمداً على الواقع وما توافر لديه من معلومات.

٣- أن يتمتع بسعة الثقافة وكثرة الاطلاع على ما يحيط بعصر صاحب السيرة.

• ملحوظة: يوجد في الكتاب المقرر نموذج للسيرة الذاتية لطف حسين من كتابه "الأيام"، ص 127

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 128

١- ما مفهوم السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث؟

هي فن نثري يحكي فيها الكاتب عن حياته - أو جزء منها- وغالباً ما يقدم الكاتب ميثاقاً لسيرته الذاتية يجد فيه القارئ أن يقول الحقيقة عما عاشه فعلاً. فالسيرة توضح مواقفه من المجتمع وتكشف فلسفته وآراءه وتفسر اتجاهاته، وقد يعترف بالأخطاء التي ارتكبها في مرحلة ما من حياته.

٢- ميز السيرة الذاتية من الغيرية مما يأتي:

| سيرة ذاتية | سيرة غيرية |
|----------------------|-------------|
| غربة الراعي | جبران |
| رحلة جبلية رحلة صعبة | حياة الرافي |
| إيقاع المدى | |

٣- لم نالت سيرة أحمد فارس الشدياق التي دونها في كتابه "الساق على الساق في ما هو الفاريق" شهرة واسعة في الأدب العربي؟

لما ائسم به من سلامة اللغة، وقوة العبارة، وروح السخرية، والاستطرادات والانساق وراء الترادف اللغوي، والتلاعب بالألفاظ والحوار المصنوع.

٤-

أ- بين العوامل التي جعلت كتاب "الأيام" لطفه حسين سيرة ذاتية رفيعة.

الأسلوب القصصي، واللغة الشاعرية الجميلة، والسلاسة والعذوبة في طرح الأفكار والآراء، والقدرة على التصوير والتلون، والصراحة، والجرأة في كشف الواقع، وروح النقد والسخرية اللاذعة.

ب- كيف تقيم النص المختار من سيرة طه حسين (الأيام) في ضوء فهمك لشروط كتابة السيرة؟

يترك للطالب والمعلم

٥- ما الذي يغري الأدباء بكتابة السيرة؟

أن السيرة تتناول حياة شخص جدير بالاهتمام، له مكانة في المجتمع، أو حقق إنجازات سياسية أو ثقافية أو فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية.

٦- علل ما يأتي:

أ- لا تقتصر كتابة السيرة الذاتية على حياة الفرد الخاصة.

لأن السيرة تتناول شخصية لها مكانة مرموقة في المجتمع، فلا بد من ذكر أفراد المجتمع المحيطين به، والنواحي الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقتصادية في عصره ليظهر تميزه.

ب- من شروط كاتب السيرة الدقة والموضوعية.

لأن عدم الدقة في كتابة السيرة يخرجها عن منطقتها وموضوعيتها فالكاتب يتوخى الحقيقة والصدق والدقة والموضوعية. فهو أديب فتان كالشاعر والقاص في طريقة العرض، ولكنه لا يخلق الشخصيات من خياله، بل يرسمها بصورة بارعة معتمدًا على الواقع وما توافر لديه من معلومات.

ج- عدم الاعتماد على الخيال وحده في كتابة السيرة، مع أنها عمل أدبي.

لأن الكاتب يتناول شخصية حقيقية معروفة في تاريخها وواقعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وقد يؤدي الإغراق في الخيال إلى خروج السيرة عن نطاقها.

خامسًا: الرواية

س: عرّف (ما مفهوم) الرواية؟

ج: هي فن أدبي نثري، يعتمد السرد في وصف شخصيات وأحداث على شكل قصة متسلسلة طويلة. وتجتمع في الرواية مجموعة عناصر متداخلة؛ أهمها الشخصيات والأحداث والزمان والمكان والحوار والسرد. وهي الآن من أكثر الفنون الأدبية انتشارًا وشهرة.

س: علل اتصاف الرواية بالتشويق وتنوع أساليب سردها.

ج: إذ لا قانون للكتابات الروائية (وضّح ذلك) فهي تمنح الكاتب حرية الإبداع، قيبني عالمه الروائي من سرد الأحداث وعرضه للزمان والمكان والأشخاص، وانتقائه للغة المناسبة بطريقة خاصة تجسد ميوله الإبداعية والثقافية وأفكاره وخصوصية المجتمع الذي يمثلها.

س: تحدث عن نشأة وتطور الرواية.

للرواية أصول في التراث العربي القديم، فقد كان التراث حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في فن المقامات وحكايات السُّمَّار والسِّير الشعبية وقصص الصعاليك وأضرابهم، فقصّة "حي بن يقظان" لابن طفيل، وقصص "ألف ليلة وليلة" وغيرهما أمثلة على وجود فن الرواية في أدبنا العربي القديم.

وقد تركت المقامات بصمات واضحة في مؤلف محمد المويلحي "حديث عيسى بن هشام" وفي مؤلفات غيره من الذين اتخذوا من أسلوب المقامة شكلاً فنياً لهم، فقد أراد المويلحي أن يستخدم قالب الروائي لتصوير التناقضات في المجتمع المصري آنذاك، بلغة السرد الروائية التقليدية التي تقوم على التتابع الزمني وربط المقدمات بالنتائج.

وهناك إجماع في الأوساط النقدية على أنّ رواية "زينب" التي كتبها محمد حسين هيكل ونشرها سنة ١٩١٢. هي أول رواية عربية ناضجة .

وبعد ذلك ظهر جيل من الكُتَّاب أَلَّفوا كثيراً من الروايات، منها: "يوميات نائب في الأرياف" لتوفيق الحكيم. ورواية "سارة"، لعباس محمود العقاد، و"دعاء الكروان" لطفه حسين، و"أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ التي كانت أحد أسباب نيله جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨.

وفي سوريا ظهرت الرواية التاريخية "سيد قريش" لمعروف الأرنؤوط، وغيرها من الروايات.

تطوّرت الرواية العربيّة في القرن العشرين تطوراً ملحوظاً، واستقطبت اهتمام القراء والنقاد على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم. كما تتوّعت أساليب كتابتها واختلّفت أشكالها وتعدّدت أنواعها وتياراتها وصيغ تقديمها، فظهر جيل آخر من الروائيين العرب، سَمّي بالحدائثيين، خرجوا على رؤية الرواية التقليدية وتقنياتها، وظهرت على أيدي هؤلاء الكُتَّاب مثل: صنّع الله إبراهيم، وحنّا مينا، وجمال الغيطاني، والطبيب صالح، وإميل حبيبي، وعبد الرحمن منيف، وغيرهم، رؤية روائية تحمل اتجاهات معاصرة وحدائية مختلفة، من أهم سماتها أنّ الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والواقعي والتاريخي؛ ما جعلها - سواء في حبكة أو شخصياتها - أكثر تعقيداً وأعمق تركيباً. ووصلت الرواية بذلك إلى دنيا النص المفتوح الذي يفضي إلى قراءات متعدّدة لا تصل إلى تفسير نهائي للخطاب الروائي.

س: ما عناصر الرواية؟

يختلف فن الرواية عن غيره من الفنون السردية بطوله وتشابك أحداثه، وتعدّد الشخصيات والأماكن والأزمنة فيه، إلا أنّ هناك عناصر مشتركة بينها وبين القصة القصيرة التي مرّت بك، ومن هذه العناصر التي تتمايز بها الرواية عن غيرها: **السرد**

والسرد: وهو الوعاء اللغويّ الذي يحتوي كلّ عناصر الرواية، وينقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية تجعل القارئ يتخيلها وكأنه يراها بالعين، فلغة السرد الروائيّة التقليدية تقوم على التتابع الزمني وربط المقدمات بالنتائج، وأمّا أسلوب تقطيع المشهد أو الحادثة على مواقع مختلفة فإنّه يجعل القارئ المتلقي يعيش حالة من التوتر والتشويق لمتابعة الأحداث ومصائر الشخص.

وهناك ثلاث طرق لسرد أحداث الرواية، وهي:

أ. الطريقة المباشرة: تعدّ أكثر الطرق شيوعاً، فيها يقف المؤلف خارج الأحداث، ويروي ما يحدث لشخص روايته.

ب. طريق السرد الذاتي: تُروى الأحداث على لسان المتكلم، وهو غالباً ما يكون بطل الرواية، ويبدو المؤلف وكأنه البطل.

ج. طريقة الوثائق: يعتمد المؤلف على الخطابات والمذكرات واليوميات، ويتخذ منها أدوات لبناء رواية مترابطة الأجزاء.

وقد يلجأ الكاتب الروائي إلى طريقة من هذه الطرق ويترك أخرى، ولهذه الطرق السردية وظيفة عامة شاملة تتمثل في تحقيق توازن البناء الروائي. وتتداخل الأساليب التعبيرية الفنية في الرواية لتتشكل في النهاية الحكمة الفنية التي تشكل البناء القصصي للرواية.

س: تحدث عن الرواية في الأردن.

نشأت الرواية في الأردن في أعقاب ظهورها في بعض الأقطار العربية ولا سيما مصر والعراق وبلاد الشام، وهي جزء من مسيرة الرواية العربية الحديثة تخضع لما تخضع له هذه الرواية من مؤثرات، وتتأثر إلى حدّ كبير بمحيطها الثقافي، والتيارات والاتجاهات السائدة، وتكتسب هويتها من خلاله.

لم تستطع الرواية الأردنية في بدايات القرن الماضي أن تتعامل مع البناء الروائي بصورة فنية، إذ كان الكتاب يظهر قدراتهم البلاغية في الإنشاء الأدبي في إطار تقليدي دون اهتمام بالبناء الفني الروائي.

ظهرت محاولات روائية مثل: " فتاة من فلسطين" لعبد الحليم عباس و"مارس يحرق معداته" لعيسى الناعوري و" فتاة النكبة" لمريم مشعل. ثم ظهرت رواية تيسير سبول "أنت منذ اليوم" عام ١٩٦٨ وهي الرواية الوحيدة له، وتمتاز بأنها أنموذج للرواية الأردنية المتناسقة فنياً ومضموناً؛ فقد تجاوزت الوصف المباشر للشخص إلى التحليل النفسي الداخلي، معتمدة الحوار الداخلي. وعدّ النقاد هذه الرواية علامة على مرحلة مهمة في تأسيس الرواية الحديثة في الأردن، فهي رواية جديدة في بنائها وأسلوبها ولغتها وهدفها، إذ امتازت بأمرين: الأول: تصوير أزمة من أزمت وجودنا المعاصر، والثاني: أنها تضيف جديداً على صعيد البنية السردية يتمثل في كشف العلاقات الخفية بين الظواهر والأشياء التي قد تبدو في الظاهر والواقع المعيش متباعدة أو متنافرة أو مألوفة.

وممن حققوا شهرة واسعة في الرواية الأردنية: غالب هلسا، الذي أصدر روايته (الضحك) عام (١٩٧٠)، وجمال ناجي (الطريق إلى بلحارث)، ومؤنس الرزاز (أحياء في البحر الميت)، وظاهر العدوان

(وجه الزمان)، وإبراهيم نصر الله (مجرد اثنين فقط)، وسميحة خريس (شجرة الفهود)، وهاشم غرايبة (الشهبندر)، ومحمود الريماوي (حلم حقيقي) وجمال برجس (أفاعي الليل) وغيرهم..

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص132

١ - وازن بين القصة القصيرة والرواية من حيث الشخصيات والزمان والمكان.

| الرواية | القصة القصيرة | |
|--|--|----------------|
| الرواية يغلب عليها تعدد الشخصيات الرئيسية أو النامية فيها (الأبطال)، وكذلك تعدد الشخصيات الثانوية. | غالباً ما تقوم القصة القصيرة على شخصية واحدة (البطل) | الشخص |
| تعدد الأزمنة والأماكن فيها. | الزمان والمكان واحد محدد. | الزمان والمكان |

٢ - من مؤلفو الروايات الآتية: فتاة من فلسطين، الضحك، زينب؟

- فتاة من فلسطين: عبد الحليم عباس - الضحك: غالب هلسا - زينب: محمد حسين هيكل

٣ - عتل ما يأتي:

أ - تتصف الرواية بالتشويق وتنوع الأساليب.

لأنّ تنوع أساليب السرد الروائي من النتائج الزمني وربط المقدمات بالنتائج، وأسلوب تقطيع المشهد أو الحادثة على مواقع مختلفة، يجعل القارئ المتلقي يعيش حالة من التوتر والتشويق لمتابعة الأحداث ومصائر الشخص، وينقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية تجعل القارئ يتخيلها وكأنه يراها بالعين.

ب - ميل الرواية الحداثيّة إلى العمق والتعقيد.

لأنّ الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والواقعي والتاريخي؛ ما جعلها - سواء في حبكتها أو شخصياتها - أكثر تعقيداً وأعمق تركيباً.

ج - يعدّ عنصر السرد من أبرز عناصر الرواية.

لأنه الوعاء اللغوي الذي يحتوي كلّ عناصر الرواية، وينقل الأحداث والمواقف من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية تجعل القارئ يتخيلها وكأنه يراها بالعين.

د - بلغ نجيب محفوظ بفن الرواية ذروة الإبداع.

كان لرواياته شهرة عالمية؛ فقد حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨م.

٤ - ما وظائف الطرق السردية في الرواية؟

للطرق السردية وظيفة عامة شاملة تتمثل في تحقيق توازن البناء الروائي. وتداخل الأساليب التعبيرية الفنية في الرواية لتشكل في النهاية الحكمة الفنية التي تشكل البناء القصصي للرواية.

٥ - للرواية أصول في التراث العربي القديم، بين ذلك.

كان التراث العربي حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في فن المقامات وحكايات السمار والسير الشعبية

وقصص الصعاليك وأضرابهم، فقصّة "حي بن يقظان" لابن طفيل، وقصص "ألف ليلة وليلة" وغيرها أمثلة

على وجود فن الرواية في أدبنا العربي القديم. وقد تركت المقامات بصمات واضحة في مؤلف محمد

المويلحي "حديث عيسى بن هشام" وفي مؤلفات غيره من الذين اتخذوا من أسلوب المقامة شكلاً فنياً لهم،

فقد أراد المويلحي أن يستخدم قالب الروائي لتصوير التناقضات في المجتمع المصري.

٦- ما الرواية الرائدة بالمفهوم الفني الحديث للرواية في الأدب العربي الحديث؟ علّل إجابتك.

هناك إجماع في الأوساط النقدية على أنّ رواية "زينب" التي كتبها محمد حسين هيكل ونشرها سنة ١٩١٢ هي أول رواية عربية ناضجة بالمفهوم الفني الحديث للرواية في الأدب العربي الحديث.

٦- تعدّ رواية تيسير سبول (أنت منذ اليوم) بداية مرحلة مهمّة في تأسيس الرواية الحديثة في الأردن، لماذا؟

لأنها نموذج للرواية الأردنيّة المتناسقة فنيًا ومضمونيًا؛ فقد تجاوزت الوصف المباشر للشخوص إلى التحليل النفسي الداخلي، معتمدة الحوار الداخلي. وعدّ النقاد هذه الرواية علامة على مرحلة مهمة في تأسيس الرواية الحديثة في الأردن، فهي رواية جديدة في بنائها وأسلوبها ولغتها وهدفها، إذ امتازت بأمرين: الأول: تصوير أزمة من أزمات وجودنا المعاصر، والثاني: أنها تضيف جديدًا على صعيد البنية السردية يتمثّل في كشف العلاقات الخفيّة بين الظواهر والأشياء التي قد تبدو في الظاهر والواقع المعيش متباعدة أو متنافرة أو مألوفة.

٨- ما دلالة اعتبار الرواية من أكثر الفنون الأدبيّة انتشارًا وشهرة؟

سهولة قراءتها وفهمها ولا سيّما إذا كانت باللغة المحكية البعيدة عن التعقيد اللغوي، وسهولة الوصول إليها، و بروز عنصر التشويق فيها، وتصوير عناصرها بالكلمات الموحية، فهي رسم صورة بصرية بالكلمات.

٩- بيّن دور الروائيين الحداثيين في تطوّر الرواية العربيّة.

خرج الحداثيون على رؤية الرواية التقليدية وتقنياتها، وظهرت على أيديهم رؤية روائية تحمل اتجاهات معاصرة وحداثيّة مختلفة، من أهم سماتها أنّ الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكيّة والرومانسيّة والواقعيّة؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والواقعي والتاريخي؛ ما جعلها - سواء في حبكتها أو شخوصها - أكثر تعقيدًا وأعمق تركيبًا، ووصلت الرواية بذلك إلى دنيا النص المفتوح الذي يفضي إلى قراءات متعدّدة لا تصل إلى تفسير نهائي للخطاب الروائي.

سادسًا: المسرحية

س: عرّف (ما مفهوم) المسرحية؟

ج: هي فن أدبي يقوم على فكرة الصراع بين متناقضين، تنجزها شخوص تحيا وتروي قصتها أو تعرض قضيتها عن طريق الحوار، وهي بهذا تختلف عن القصة، (أوجه الاختلاف بين المسرحية والقصة) فالقصة يروي أحداثها كاتبها، والمسرحية قصة حوارية قابلة للتمثيل المسرحي ويصاحب تمثيلها مناظر ومؤثرات مختلفة.

س: ما الجانبان اللذان يجب أن يراعا في المسرحية؟

ج: تأليف النص المسرحي، والتمثيل الذي يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسيمًا حيًا.

س: علام تقوم المسرحية؟

ج: تقوم المسرحية على موضوع رئيس واحد تتمحور حوله منذ البداية وحتى النهاية، دون تشتيت الانتباه بموضوعات ثانوية أو تفصيلات زائدة، كما ينبغي ألا تغرق في الوصف والتعليق؛ (علل) لأن ذلك يضعف البناء الدرامي ويفقد القارئ أو المشاهد صلته بالموضوع.

س: تحدث عن نشأة المسرحية؟

المسرح فن يوناني من أعرق الفنون وأقدمها، نشأ نشأة دينية، فقد كانت المسرحيّة تتناول الشخصيات العظيمة، بدأت بالآلهة عند الإغريق، ثم بأبطال من البشر في تصوّره أنهم أنصاف آلهة، ثم صار الإنسان المميّز - كشخصيات الملوك والأمراء - هو البطل، وتطوّر هذا الفن ليصبح أكثر الفنون تعبيراً عن الإنسان. تأثرت المسرحيّة بالتطور الذي لحق بفنون الأدب الأخرى، فظهرت تيارات مختلفة في المسرح الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين، بعد أن بدأ الفكر الإنساني يستقل في مواقفه ويتحرّر من سيطرة التراث القديم.

وأول من أدخل الفن المسرحي إلى البلاد العربية هو اللبناني مارون نقاش الذي اقتبس هذا الفن من إيطاليا حين سافر إليها، وبدأ تمثيله باللغة العربية الدارجة، وكانت أولى المسرحيات التي قدمها لجمهوره العربي في بيروت هي رواية "البخيل" المعربة عن (موليير) وذلك في العقد الرابع من القرن التاسع عشر الميلادي، فنالت إعجاب كل من حضرها، ثم أتبعها بعرض مسرحية أخرى هي (أبو الحسن المغفل).

بعد ذلك ظهر أبو خليل القباني فخطا بالفن المسرحي خطوة إلى الأمام، وقربه إلى الجماهير باختياره المسرحيات الشعبية مثل "ألف ليلة وليلة"، واتخذ من الفصحى لغة للحوار، ومزج فيها بين الشعر والنثر مع العناية بالسجع أحياناً، وظلّ يقدم مسرحياته في دمشق في الأعوام ١٨٧٨ - ١٨٨٤، ثم هاجر إلى مصر، وتابع تقديم مسرحياته فيها، وقد لقي فنّه هوى في نفوس المصريين واعترفوا له بالفضل في تثبيته.

ثم ظهر رائد المسرحية في الأدب العربي توفيق الحكيم الذي بدأ نشاطه المسرحي النثري بمسرحية "الضيف الثقيل" سنة ١٩١٨م مستخدماً أسلوب الرمز، حيث رمز بالضيف الثقيل إلى الاحتلال الإنجليزي، ثم ألف مسرحية "المرأة الجديدة"، ثم المسرحية الرمزية الذهنية "أهل الكهف"، والمسرحية الاجتماعية "الأيدي الناعمة"، والتحليلية النفسية "نهر الجنون" والمسرحية الوطنية مثل "ميلاد بطل".

وقد أصبح فن المسرح من الفنون القيمة التي تقام لها المهرجانات، ويمنح مؤلفوها ومخرجوها وممثلوها الجوائز، لتفوقهم الإبداعي، ولقدرتهم في الفن المسرحي على تقديم صورة صادقة عن المجتمع العربي المعاصر.

س: ما نوعا المسرحية؟

ج: شاع نوعان للمسرحية من أيام الإغريق، هما:

١- المأساة:

وهي ترجمة لكلمة اليونانية "التراجيديا" التي تنتهي أحداثها بفاجعة، وهي عادة تؤكد قيمة إنسانية كبرى، وكانت بدايات التأليف فيها مقصورة على تصوير حياة العظماء، ثم أصبحت تتناول عامة الناس، وتتميز بالجدية، وحادّة العواطف، وصعوبة الاختيار في المواقف، وسلامة اللغة في الصياغة.

٢- الملهة:

وهي "الكوميديا"، وموضوعاتها تتناول المشكلات اليومية الواقعية، ويغلب عليها الطابع المحلي، ويعدّ عنصر الفكاهة عنصراً رئيساً فيها. ونهايتها غالباً ما تكون سعيدة.

ولم يعد هذا التقسيم قائماً في المسرح المعاصر، إذ قد تختلط فيه المأساة بالملهة، فالحياة مزيج منهما.

س: ما عناصر المسرحية؟

أ- الحدث المسرحي: تعتمد المسرحية مثل القصة على الحدث الذي يتناول قضية من قضايا الحياة بحيث يظهر هذا الحدث من خلال الحوار بين شخصها.

ب- الشخص، وهي نوعان:

١. شخص رئيسة محورية: تدور حولها معظم الأحداث، ومن بينهم تبرز شخصية أو أكثر يطلق

عليها اسم البطل، وهي الشخصية المحورية، وتعلق بها الأحداث منذ البداية حتى النهاية، ويجب أن تكون نامية متطورة.

٢. **شخص ثانوية:** لها أدوار محددة مكملة للدور الرئيس الذي يقوم به الأبطال بحيث تدفع المسرحية إلى النمو باستمرار.

والكاتب في القصة ينبغي أن يرسم لنا صورة للشخصية من جانبيها الظاهري والباطني حتى نتعرف أبعادها، أما في المسرحية فإن الشخصية تظهر أمامنا ونحن نتعرف عليها من خلال حركتها وكلامها، ونقاس مهارة الكاتب المسرحي بمدى نجاحه في تحريك شخصه أمامنا، وإنتاج مجالات لها يبرز فيها سلوكها. أما إذا قدم لنا الشخص في صورة ثابتة غير نامية، فهذا عيب يجعل من الشخصية "شخصية مسطحة" لا عمق فيها.

* **الشخصية النامية المتطورة:** هي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة أو المسرحية، فتتطور من موقف لموقف، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف عن جانب منها.

* **الشخصية المسطحة:** هي الشخصية التي لا تتطور ولا تتغير ولا تتبدل مهما كانت المؤثرات والمتغيرات في القصة، ويتذكرها القارئ بسهولة.

ج- **الفكرة:** وهي المضمون الذي تعالجه المسرحية، وما يهدف الكاتب إلى إبرازه من خلالها، وذلك بعرض صور من الحياة والعادات والتقاليد، ما يساعد على ترسيخ قيم أخلاقية، ومثل فاضلة.

د- **الزمان والمكان:** هما الإطار الذي تجري فيه أحداث المسرحية، وتحديدتهما يساعد على فهم الأحداث، وتصوير الجو النفسي والاجتماعي المسيطر على سلوك الشخص.

هـ- **الحوار:** يتشكل منه نسيج المسرحية وتتنامى بفضل الأحداث لتبلغ منتهاها، وعلى الكاتب أن يلائم ببراعة بين أسلوب الحوار والشخص، بحيث يجعله حياً معبراً عن طبيعة الشخص، كما أنه يحدد مجالها، ويصور ملامحها النفسية. إن لغة الحوار المسرحي لو فصلت عن التمثيل وقرئت مكتوبة لاحتاجت إلى حرص وعناية لفهم المقصود منها، فالحركة والإشارة وتتابع الحوادث، ومشاهدة الشخص، وإدراك السياق، كل ذلك يعين على فهم المقصود من الكلام حين تمثل المسرحية على خشبة المسرح.

وحتى يكون الحوار جيداً فلا بد من أن تكون (الجمل الحوارية) مناسبة لمستوى الشخصية، وقادرة على إيصال الفكرة التي تعبر عنها، وأن يكون الحوار متدفقاً وحازماً، ومعبراً عن الصراع وطبائع الأشخاص والأفكار. و- **الصراع:** هو العنصر الأساس في المسرحية، يقوم بين طرفين متناقضين، ويشكل عقدة المسرحية. وصورته الشائعة في المسرحيات صراع بين الخير والشر، ويبدأ طبيعياً بسيطاً، ثم ينمو ويشتد، حتى يبلغ الذروة، ثم يأتي الحل في نهاية المسرحية.

س: **تحدث عن المسرحية في الأردن.**

عُرف المسرح في الأردن في مطلع القرن العشرين عن طريق بعض المسرحيات التاريخية والدينية والاجتماعية وعدد من المسرحيات المترجمة، فضلاً عن بعض المحاولات في التأليف المحلي التي قام بها بعض الهواة في الأردن، وكانت هذه الأعمال المسرحية تقدم في الأندية والمدارس والكنائس والجمعيات الخيرية، وذلك للتعبير عن المشاعر الوطنية والقومية وإشاعة روح التصدي للجزو الفكري والثقافي الذي تعرض له وطننا العربي، إضافة إلى توظيفها لأغراض تربوية تعليمية.

س: ما أهم الأعمال المسرحية الأردنية؟

ومن أهم الأعمال المسرحية الأردنية المحلية "المضبوعون" لمحمود الزيودي، و"المأزق" لبشير هوارى، و"تغريبة ظريف الطول" لجبريل الشيخ، و"ألف حكاية وحكاية من سوق عكاظ" لوليد سيف، و"كوكب الوهم" لعاطف الفراية.

حل أسئلة الكتاب المقرر: ص 137

٢- عثّل ما يأتي:

أ- يعدّ الصراع العنصر الأهم في المسرحية.

لأنّه العنصر الأساس في المسرحية، يقوم بين طرفين متناقضين، ويشكّل عقدة المسرحية. وصورته الشائعة في المسرحيات صراع بين الخير والشرّ.

ب- تقاس مهارة الكاتب المسرحي بمدى نجاحه في تحريك الشخص.

لأنّه إذا قدّم لنا الشخص في صورة ثابتة غير نامية، فهذا عيب يجعل من الشخصية "شخصية مسطحة" لا عمق فيها.

ج- الكاتب المسرحي يلائم بين الحوار وطبيعة الشخص.

حتى يجعله حيّاً معبراً عن طبيعة الشخص، كما أنّه يحدّد مجالها، ويصوّر ملامحها النفسية

٤- الحوار هو المظهر الحسي للمسرحية.

أ- وضّح المقصود بالحوار المسرحي.

يتشكّل منه نسيج المسرحية وتتنامى بفضل الأحداث لتبلغ منتهاها.

ب- ما شروط جودة الحوار؟

أن تكون (الجمل الحوارية) مناسبة لمستوى الشخصية، وقادرة على إيصال الفكرة التي تعبّر عنها، وأن

يكون الحوار متدفقاً وحازماً، ومعبراً عن الصراع وطبائع الأشخاص والأفكار.

ج- اذكر ثلاثة من الأمور التي تساعد على فهم الحوار المسرحي.

الحركة والإشارة وتتابع الحوادث، ومشاهدة الشخص، وإدراك السياق.

٥- وازن بين الرواية والمسرحية من حيث: الحوار، والشخص.

| المسرحية | الرواية | الحوار |
|--|---|--------|
| تقوم المسرحية بكاملها على الحوار | يظهر فيها الحوار، ولكن تعتمد بالدرجة الأولى على السرد وطرائقه المختلفة | |
| الشخصية تظهر أمامنا ونحن نتعرف عليها من خلال حركتها وكلامها. | الكاتب يرسم لنا صورة للشخصية من جانبيها الظاهري والباطني حتى نتعرف أبعادها. | الشخص |

٦- من رائد المسرحية في الأدب العربي؟ وما الآفاق المتعددة لمسرحياته؟

توفيق الحكيم، الذي تنوّع في آفاق مسرحياته، منها: المسرحية الرمزية الذهنية "أهل الكهف"، والمسرحية الاجتماعية "الأيدي الناعمة"، والتحليلية النفسية "نهر الجنون" والمسرحية الوطنية مثل "ميلاد بطل".

٧- ما علاقة الأدب المسرحي بالتمثيل؟

المسرحية قصة حوارية قابلة للتمثيل المسرحي ويصاحب تمثيلها مناظر ومؤثرات مختلفة، ولذلك يراعى فيها جانبان: تأليف النص المسرحي، والتمثيل الذي يجسّم المسرحية أمام المشاهدين تجسّماً حيّاً.

نهاية المقرر

إعداد المعلم: حسن محمد نجيب (0796840469)